

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة:

القيم الاخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة
الخامسة ابتدائي من التعليم الابتدائي
دراسة تحليلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه.

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

*مصطفى منصور

*غنية خطراوي

*مبروكة العايش

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2025/05/28

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ التعليم العالي	عبد اللطيف قنوعة
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ التعليم العالي	مصطفى منصور
مناقشا وممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ التعليم العالي	محمد سبع

السنة الجامعية: 2025/2024م

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة:

القيم الاخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة
الخامسة ابتدائي من التعليم الابتدائي
دراسة تحليلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسر أكاديمي في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه.

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين:

*مصطفى منصور

*غنية خراوي

*مبروكة العايش

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2025/05/28

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ التعليم العالى	عبد اللطيف قنوعة
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ التعليم العالى	مصطفى منصور
مناقشا وممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ التعليم العالى	محمد سبع

السنة الجامعية: 2025/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ

سورة القلم، الآية 4

"أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا"

رواه أبو داود

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على خير البشر والمبعوث رحمة للعالمين سيدنا
ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد.

فإننا نشكر الله التقدير أولا وأخيرا على توفيقه لنا بإتمام هذه المذكرة المتواضعة، فهو
عز وجل أحق بالشكر والثناء وأولى بهما، ومن ثمة نتوجه بوافر من الشكر والتقدير.

بادئ الأمر أشكر الله الذي أعانني على إتمام بحثي هذا،
إلى الأستاذ الفاضل د. مصطفى منصور الذي تفضل بالأشراف على هذا البحث، أشكره على
توجيهاته وملاحظاته جزاه الله عني خير الجزاء.

إلى المربية الفاضلة ومعلمتنا وملهمتنا د. سلاف مشري التي ساعدتنا وسهلت علينا مهمتنا
في الحصول على المعلومات اللازمة وإتمام هذه المذكرة على أكمل وجه نشكرها على توجيهاتها
والى الدكتور المتواضع قنوعة عبد اللطيف على ملاحظاته الداعمة وسعة صدره
والى الدكتور المتواضع الساسي حوامدي على ملاحظاته الداعمة وحضوره الجميل وكلماته
المحفزة. لهم جميعا مني كل الشكر والتقدير.

إلى كل الأحابب والأصدقاء والزملاء وأخص بالذكر
"كريمة زكور فرحات"، "مباركة شويفرات"، "خديجة غميمة"، "قويدر عثمان"
وفي الختام أسأل الله عز وجل، أن يكون ما قدمته في هذه الدراسة علماً ينتفع به.
وأقدم بكل الود والاحترام والعرفان إلى كل من ساعدنا بقطرة عرق وبسمة صادقة أو
نصيحة ثمينة أو كلمة طيبة وشجعنا في هذا المشوار من أجل الوصول إلى المعلومة المفيدة
والكلمة الهادفة،

ختاماً أتوجه بفائق الاحترام والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة



ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تضمين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتاب ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، طور الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على 32 قيمة، وقد عرضت الأداة (استمارة تحليل محتوى) على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من دلالات صدقها، وتم تحديد الكلمة كوحدة للتحليل، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وهي موزعة على الترتيب التالي: حيث حصلت قيمة التعاون على المرتبة الأولى من بين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية ، كما حصلت قيمة المحبة على المرتبة الثانية، وأما قيمتين التسامح والاحترام فقد حصلت على المرتبة الثالثة، كما تحصلت قيمة الشجاعة على المرتبة الرابعة، وأما قيمة (البشر والنظافة و الاخوة و الاقتصاد والإخلاص و الامل و الصدق والمساواة والتضحية) فقد تحصلت على المرتبة الخامسة، كما أنّ أغلبية القيم الأخلاقية (الطاعة والصبر والحذر والتريث والعدل والقوة والمساعدة والمودة والثقة والتفاني وحسن الحديث والعزم) تحصلت على المرتبة السادسة اما باقي القيم الأخلاقية (الوفاء الاحسان الرحمة الصداقة العطف اللين) تحصلت على المرتبة السابعة ، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على القيم الأخلاقية في كتب ومراحل دراسية مختلفة

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الأخلاقية، الكتاب المدرسي، اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aimed to investigate the extent to which moral values are incorporated into the Arabic language textbook for the fifth year of primary education. To achieve this objective, the researcher employed a content analysis methodology. A measurement and analysis tool comprising 32 moral values was developed. The tool (a content analysis form) was submitted to a panel of expert reviewers to ensure its validity. The word was adopted as the unit of analysis.

The findings revealed that moral values were present in the textbook to varying degrees. The value of **cooperation** ranked first among the identified moral values, **Love** ranked second, **Tolerance** and **respect** jointly ranked third, **Courage** ranked fourth,. The values of **cheerfulness**, **cleanliness**, **brotherhood**, **economy**, **sincerity**, **hope**, **honesty**, **equality**, and **sacrifice** ranked fifth. A majority of the remaining moral values—including **obedience**, **patience**, **caution**, **deliberation**, **justice**, **strength**, **helpfulness**, **affection**, **trust**, **dedication**, **courtesy**, and **determination**—ranked sixth. The remaining moral values—**loyalty**, **benevolence**, **mercy**, **friendship**, **compassion**, and **gentleness**—ranked seventh and were entirely absent.

The study recommended conducting further research to examine the presence of moral values in textbooks used at other educational stages and across different subjects.

Keywords: Values, Moral Values, Textbook, Arabic Language, Primary Education.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير.
ب	ملخص الدراسة.
د	فهرس المحتويات.
ز	قائمة الجداول.
ح	قائمة الأشكال.
ط	قائمة الملاحق
1	مقدمة.
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
5	1. إشكالية الدراسة.
7	2. اهداف الدراسة .
7	3. أهمية الدراسة .
8	4. أسباب اختيار الموضوع.
8	5. الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
9	6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها .
17	7. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.
الفصل الثاني: القيم الأخلاقية	
19	تمهيد.
20	اولا: القيم.
20	1. تعريف القيم.
20	2. اهمية القيم.
21	3. خصائص القيم.
21	4. وظيفة القيم.
22	5. مكونات القيم.

22	6. مصادر القيم.
25	7. نظريات القيم.
27	8. تصنيفات القيم.
30	ثانيا :القيم الاخلاقية.
30	1. تعريف الاخلاق.
30	2. الاخلاق في الثقافة الاسلامية.
31	3. الاخلاق والتنشئة الاجتماعية.
32	4. أهمية الاخلاق.
32	5. تعريف القيم الأخلاقية.
32	6. أهمية القيم الأخلاقية.
33	7. وظائف القيم الأخلاقية.
34	8. نماذج من القيم الاخلاقية.
38	خلاصة .
الفصل الثالث: الكتاب المدرسي	
40	تمهيد.
41	1. تعريف المنهاج.
42	2. دور المنهاج في تعزيز التربية الاخلاقية لطفل.
44	3. تعريف الكتاب المدرسي.
45	4. اهمية الكتاب المدرسي.
46	5. الأسس التي ينبغي ان يقوم عليها الكتاب المدرسي.
46	6. وظائف الكتاب المدرسي.
48	7. ايجابيات وسلبيات الكتاب المدرسي.
48	8. اهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
49	9. فروع اللغة العربية ودورها في تنمية القيم الاخلاقية.
50	10. دور عناصر العملية التعليمية في تعليم القيم.
53	خلاصة.

الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
56	تمهيد
57	1. منهج الدراسة.
57	2. الدراسة الاستطلاعية.
58	3. عينة الدراسة.
59	4. اداة الدراسة.
60	5. وحدة التحليل.
60	6. تصميم اداة الدراسة.
62	7. الخصائص السيكومترية.
73	8. الاساليب الاحصائية.
73	9. المعلومات التقنية لكتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي.
74	خلاصة
الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج	
76	تمهيد
77	أ- عرض وتحليل النتائج.
77	1. عرض وتحليل التساؤل الرئيسي.
83	2. عرض تحليل والتساؤل الفرعي.
84	ب- مناقشة النتائج.
84	1. مناقشة التساؤل الرئيسي.
84	2. مناقشة التساؤل الفرعي.
90	خلاصة.
91	الخاتمة.
93	قائمة المصادر والمراجع.
99	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	مجمع الدراسة المتمثل في كتاب اللغة العربية لسنة 05 ابتدائي.	01
63	استجابات المحكمين حول معايير تحكيم اداة التحليل.	02
64	استجابات المحكمين فيما يتعلق بصدق نواتج تحليل المحكمين	03
66	معامل الثبات عبر الزمن .	04
68	معامل الثبات بين الباحثة الاولى والمحلل .	05
70	معامل الثبات بين الباحثة الثانية والمحلل.	06
77	نتائج الدراسة التحليلية بكتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي	07

فهرس الاشكال

صفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	يوضح معايير تصنيف القيم.	1
28	يوضح تصنيف سبرانجر لأنماط القيم.	2

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
99	يوضح الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي.	1
100	يوضح المعلومات التقنية للكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي.	2
101	يوضح فهرس الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي.	3
102	يوضح بعض الدروس المدرجة في كتاب المدرسي اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي.	4
104	يوضح شبكة تحليل المحتوى في شكلها الاولي.	5
110	يوضح شبكة تحليل المحتوى في شكلها النهائي.	6
112	يوضح قائمة المحكمين.	7

مقدمة:

يُعد التعليم الدعامة الأساسية التي تقوم عليها نهضة الأمم وتقدمها، إذ لا يمكن تصور بناء مجتمع متوازن وسليم دون منظومة تعليمية راسخة تُسهم في تنشئة أفراده على أسس معرفية وقيمية وأخلاقية متينة. فالتعليم لا يقتصر على تزويد الفرد بالمعلومات والمهارات الأكاديمية فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل غرس القيم الإنسانية وتعزيز المبادئ الأخلاقية التي تُعد العمود الفقري لأي مجتمع يسعى إلى الاستقرار والتنمية.

ومن بين الأدوار الجوهرية التي يضطلع بها التعليم، دوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين سلوكه وتوجيهه نحو الصواب، وذلك من خلال إكسابه منظومة متكاملة من القيم الأخلاقية التي تساعد على التفاعل بإيجابية مع الآخرين، والتصدي لمختلف التحديات والمشكلات التي قد تعترض طريقه في الحياة. وتُعد هذه القيم بمثابة بوصلة توجيه داخلية تنظم سلوك الأفراد وتحدد طبيعة علاقاتهم داخل المجتمع، وتضبط تفاعلاتهم وفق معايير تتسم بالعدل والاحترام والمسؤولية.

وتكمن أهمية القيم الأخلاقية في كونها تمثل أساساً متيناً لكل مراحل الحياة، وتشكّل جوهر الشخصية الإنسانية المتكاملة، لما لها من دور كبير في بناء الضمير الحي لدى الإنسان. ولعل أعظم تحلٍ لهذه الحقيقة نجده في الرسالة المحمدية الخالدة، التي جعلت من مكارم الأخلاق غايةً عليا، كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وهذا الحديث الشريف يلخص ببلاغة شديدة مدى أهمية الأخلاق في العقيدة الإسلامية، ودورها الفاعل في بناء الإنسان والمجتمع.

لقد حرص الإسلام منذ نشأته على ترسيخ العنصر الأخلاقي باعتباره أحد المكونات الجوهرية للعقيدة، فربط الإيمان بحسن الخلق، واعتبر التخلق بالأخلاق الحميدة دليلاً على صفاء العقيدة وسلامة القلب. وقد تجلت هذه القيم في سيرة النبي الكريم، الذي كان نموذجاً إنسانياً متكاملًا في الصدق، والأمانة، والرحمة، والعدل، والرفق، والتواضع، وغيرها من القيم التي جسدها عملياً في حياته، لتكون منهاجاً للناس جميعاً.

وتبرز الحاجة اليوم، في ظل ما يشهده العالم من تطورات متسارعة وتغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية، إلى إعادة الاعتبار لمنظومة القيم الأخلاقية، خاصة في أوساط الناشئة الذين يُعدّون اللبنة الأولى في بناء مستقبل الأمم. فالطفل في سنواته الأولى يكون أكثر قابلية للتأثر، وأكثر استعداداً لاكتساب القيم التي تُوجّهه في مراحل حياته القادمة، مما يجعل التربية الأخلاقية في هذه المرحلة أمراً بالغ الأهمية.

وتُعد المدرسة أحد أهم المحاضن التربوية التي تسهم في بناء الطفل أخلاقياً، حيث تُمارَس فيها مختلف الأنشطة التعليمية والتربوية التي تهدف إلى تشكيل شخصية المتعلم. كما يُعد المعلم محوراً رئيساً في عملية غرس القيم من خلال أسلوبه، وسلوكه، وطريقته في تقديم المعلومة. غير أن الوسيط الأبرز في هذه العملية هو المنهاج الدراسي، وبخاصة كتاب اللغة العربية، الذي يُعد الحاضنة اللغوية والفكرية الأولى للقيم الأخلاقية، لما يحتويه من نصوص، وحكايات، وأمثال، وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، كلها تنطوي على دلالات أخلاقية قوية ومباشرة.

من هنا جاء هدف دراستنا الحالية للتعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للمرحلة التعليم الابتدائي، حيث تم إنجاز هذه الدراسة وفق ما تمليه الدراسات حيث تكونت من جانبين الأول يضم الجانب النظري والثاني الجانب الميداني.

- الجانب النظري يضم ثلاثة فصول:

***الفصل الأول:** يضم إشكالية الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة، والتعريفات الإجرائية لمغيرات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.

***الفصل الثاني:** يضم قسمين **أولا القيم** وتشمل تعريفها، أهميتها، خصائصها، وظيفتها، مكوناتها، مصادرها، نظرياتها، تصنيفاتها.

ثانيا القيم الأخلاقية وتشمل تعريف الاخلاق، الاخلاق في الثقافة الإسلامية، الاخلاق والتنشئة الاجتماعية، أهمية الاخلاق، تعريف القيم الأخلاقية، أهمية القيم الأخلاقية، وظائف القيم الأخلاقية، نماذج من القيم الأخلاقية.

***الفصل الثالث:** ويضم تعريف المنهاج، دور المنهاج في تعزيز التربية الأخلاقية للطفل، تعريف الكتاب المدرسي، وأهميته، والاسس التي ينبغي ان يقوم عليها الكتاب المدرسي، وظائفه، وإيجابيات وسلبيات الكتاب المدرسي، اهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وفروع اللغة العربية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية، ودور عناصر العملية التعليمية في تعليم القيم.

- الجانب الميداني يضم فصلين:

***الفصل الرابع:** يضم منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، ووحدة التحليل، وتصميم أداة الدراسة والخصائص السيكو مترية والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة والمعلومات التقنية لكتاب اللغة العربية السنة خامسة ابتدائي.

***الفصل الخامس:** يضم تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانِب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

1. إشكالية الدراسة
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها
7. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تقوم الحضارات الإنسانية على أسس راسخة، ومن أبرزها المبادئ والقيم الأخلاقية، لذا يعد تشكيل السلوك الأخلاقي للإنسان من أسمى غايات التنمية المجتمعية. وتتنوع السبل والوسائل المتبعة لتعزيز قدرات الأفراد وغرس السلوكيات القيمة فيهم، مما يجعلهم ركائز تُعتمد عليها أي حضارة بشرية في مستقبلها. ولا شك أن العملية التعليمية تُعتبر من أهم أدوات البناء الأخلاقي للفرد، حيث تُصمّم المناهج والبرامج التعليمية لتحقيق نمو متكامل يشمل الجانب المعرفي، والعاطفي، والسلوكي، ليسهم الفرد بفاعلية في تطوير ذاته ومجتمعه.

مثلما ترتبط كفاءة الأداء المهني للأفراد بما يكتسبونه من معرفة ومهارات تقنية، فإن استقامة السلوك المجتمعي قد تعتمد بدورها على المخزون الأخلاقي الذي يتراكم خلال رحلة التعلم. وفي هذا السياق، يُظهر التعليم الابتدائي دوراً محورياً كحجر أساس في تشكيل الوعي الأخلاقي للنشء، عبر غرس المبادئ السامية وتأصيلها في مراحل مبكرة، مما يضمن بناء أجيال قادرة على توظيف القيم كمرجعية في تفاعلاتها الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة (دحلان، وشبير 2017، ص 10). كيف لا والتعليم الابتدائي هو أولى مراحل التحصيل العلمي ومعه تتدرج عملية صقل وتوجيه التركيب السلوكي للمتعلم ومما يلاحظ هنا أن أكثر ما يعتمد عليه في التعليم الابتدائي هو الكتاب المدرسي، فقد دأب القائمون على التعليم الابتدائي على تخصيص كتاب مدرسي رسمي لكل مادة مقرر في كل مستوى تعليمي، وتفرض الأهمية العلمية والحضارية للغة العربية إدراجها في كل سنوات التعليم الابتدائي، وبكتاب خاص لكل سنة، ومن صور أهمية اللغة العربية هو تناغم مضامين محتوياتها التدريسية وأساليب تقديمها مع متطلبات بناء القيم الأخلاقية في المجتمع، لذلك نجد في مختلف محتويات كتابها المعتمد الترغيب في السلوك الأخلاقي المقبول، والتنفير من كل ما ينافي المعهود من قيم مكارم الأخلاق، كما أنها تعتبر عاملاً أساسياً ومهماً في تكوين شخصية التلميذ وبناء ثقته بنفسه من خلال إكسابه مجموعة من القيم وغرسها في نفسه والعمل بها في حياته اليومية وهذا ما أكدته دراسة (الزوين، 2009، 8).

ولكن ما نراه في العصر الحالي أن هناك أزمة قيم أخلاقية كتغيير في السلوكيات المقبولة اجتماعياً واستخدام الألفاظ البذيئة بسبب تدهور الأخلاق في الفترات الأخيرة وهذا ما أشارت إليه دراسة (محمد، 2017، 11) و دراسة (الحسينان، 2013، 9). نتيجة لطغيان المادة على ما حولها من قيم ومبادئ، فالتقدم الباهر الذي وصل إليه الإنسان لم يحقق له التوازن النفسي الذي يبتغيه، بل إنه ساعد على اهتزاز القيم وضحالتها بداخله، وأصبح كل ما يهمه هو المادة، وأصبح لا يرى إلا ذاته، ولا يسمع إلا صوته ونتيجة لهذا افتقدت القيم الروحية التي تحافظ على الترابط الاجتماعي تأثيرها (الحسينان، 2013، 4). مما جعل كل المصالح المعنية تدق ناقوس الخطر ولن يجد الإنسان ضالته إلا في دينه وبالذات في القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، والذي جاء بجملة من الأخلاق التي تهذب النفس وترتقي بها إلى المثالية وكيف لا وهو من عند الله سبحانه وتعالى، تتميز بقدسية نصها وشمول معالمها على عكس

القوانين والضوابط التي سنّها البشر لأنفسهم والتي يميّزها النقص، فهي مجرد قوانين تحكم ظاهر الناس دون باطنهم، وأن صلاح السلوك الاجتماعي يرتبط بالكم المكتسب من القيم الأخلاقية من خلال المسار التعليمي للأفراد.

من هذا المنطلق، تُعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في حياة التلميذ، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه المراحل اللاحقة. ففي هذه المرحلة يبدأ التكوين الحقيقي لشخصية التلميذ، ويُزرع فيه القيم الأخلاقية التي تُعد من الضروريات، لما لها من أثر بالغ في سلوكه داخل المدرسة وخارجها، وفي تفاعله مع مجتمعه.

لذلك يُمكن توظيف كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية كأداة فاعلة في غرس السلوك الأخلاقي والحضاري لدى الأجيال الجديدة، سعيًا لبناء كفاءات بشرية قادرة على توظيف معارفها وقيمها في تعزيز الأداء المجتمعي، حيث تصبح هذه الكفاءات -بمهاراتها العملية وسلوكياتها الفردية والجماعية- دعامةً للتطوير والإصلاح، وقوة دافعة لنهضة المجتمع على المستويين الاجتماعي والاقتصادي. وهذا ما أكدته جملة من الدراسات (كتفي، 2016)، (المزين، 2009)، (الخليفة، 2004) الذين اعتبروا أن للكتاب المدرسي دورًا فعالًا وبارزًا في تكوين شخصية المتعلم واكسابه مجموعة من القيم الأخلاقية المحمودة ونبذ السلوكيات اللاأخلاقية.

إذا يُعد الكتاب المدرسي أداةً محوريةً في تسهيل تأقلم التلميذ مع البيئة التعليمية، وتعزيز انتمائه الوطني وترسيخ القيم الإنسانية التي تنعكس على سلوكياته مستقبلاً. وتُحظى عمليات تصميم هذه الكتب باهتمام كبيرٍ من قِبَل خبراء التربية ومُصممي المناهج، إذ تُؤثر بشكلٍ جوهري في تشكيل شخصية المتعلم، وبناء مهاراته، وإعداداته ليكون فردًا قادرًا على الإسهام بفاعلية في تنمية مجتمعه، من خلال ما يكتسبه من وعيٍ أخلاقيٍّ وقدراتٍ عمليةٍ تُؤهله لقيادة التغيير الإيجابي.

في ضوء ما تقدم، يُصبح تطوير المحتوى التعليمي وتضمينه قيمًا أخلاقيةً مُلهمةً أولويةً لا غنى عنها، عبر تصميم مناهج تُعزز هذه القيم وتُغرسها في وجدان المتعلمين، وذلك بالتعاون بين صنّاع القرار والخبراء التربويين والمتخصصين في صياغة المواد الدراسية، لضمان أن تتحول الكتب المدرسية إلى أدواتٍ فاعلةٍ في بناء شخصية متوازنة قادرة على ترجمة القيم إلى ممارساتٍ يوميةٍ تُسهم في رقي الفرد والمجتمع.

ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي: ما مستوى تضمين كتاب اللغة العربية للقيم الأخلاقية للسنة الخامسة

ابتدائي؟.

2. أهداف الدراسة

تنطلق أهداف الدراسة من مضمون التساؤلات المطروحة لهاته الدراسة، للحصول على إجابات تعتمد على التحليل الصحيح عن طريقة تحليل محتوى هذا الكتاب موضوع الدراسة:

- يهدف هذا البحث الى الكشف على ما مستوى تضمين محتوى منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للقيم الاخلاقية.
- معرفة مستوى تلاءم هذه القيم الأخلاقية لاحتياجات التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- تحليل محتوى منهاج اللغة العربية للتعرف على القيم الاخلاقية الموجودة فيه.

3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي نحن بصدد دراسته، حيث أنها تسعى لدراسة القيم الاخلاقية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ولا شك أنه هذا الجانب يحتوي على أهمية كبيرة سواء الجانب النظري أو التطبيقي.

أ- الأهمية النظرية:

تعد أهمية هذه الدراسة في الدور الذي تقوم به القيم الاخلاقية في حياة الأفراد وبالأخص المتعلمين في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة، إذ تمثل هذه الفئة شريحة هامة في المنظومة التعليمية والتربوية، وضرورة توجيه المعلمين المتعلمين إلى التحلي بالقيم الاخلاقية والإلمام بها، وكذا الزامية احتواء الكتب الدراسية على هذه القيم ككتاب اللغة العربية وتطويره من أجل إكساب التلاميذ أهداف القيم الاخلاقية في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، إلى أن الوضعية التي آلت إليها هذه القيم وجب التوقف عندها.

ب- الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تسليط الضوء على مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في احتوائه على القيم الاخلاقية وقد تفيد نتائج الدراسة مخططي المناهج في وضع معايير للقيم الاخلاقية التي يجب ان يتضمنها الكتاب المدرسي خاصة مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وكذلك تفتح الدراسة الحالية المجال امام باحثين اخرين للبحث في الموضوع في مستويات اخرى ومواد دراسية اخرى.

4. التعاريف الاجرائية

القيم: وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ السامية والسلوكيات التي نشأ عليها الانسان من خلال التنشئة الاسرية والتأثيرات الاجتماعية والتي تضع له القواعد الرئيسة لتعاملاته مع الآخرين.

الاخلاق: هي مجموعة من الصفات الحميدة التي يكتسبها الانسان من المحيط الخارجي وهي صفة مستقرة في النفس ذات اثار واضحة في السلوك.

القيم الاخلاقية: هي المبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك الفرد وتحدد معايير التمييز بين الصواب والخطأ في العلاقات الإنسانية وتسعى المدرسة لإكسابها للتلميذ منذ المرحلة الابتدائية وتشمل هذه القيم مبادئ مثل الأمانة، الصدق، العدالة، الاحترام، المسؤولية، والتعاطف. تعمل القيم الأخلاقية كدليل للسلوك الفردي والجماعي، وتساهم في بناء مجتمع يسوده الثقة والتعاون والعدالة. وهي بمثابة العمود الفقري للتعامل مع الآخرين وتحقيق المصلحة العامة، حيث توجه القرارات والتصرفات وتساعد في إقامة علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمودة.

المناهج: هي عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقدم للمتعلم لاكتساب المعارف والمهارات، وهي تتغير وتتطور مع مرور الوقت.

الكتاب المدرسي: هو أداة تعليمية أساسية تستخدم في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى. يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً مهماً للمعرفة، حيث يحتوي على معلومات أساسية في مجال دراسي أو تدريبي معين. وعادة ما يستخدم من قبل الطلاب كمرجع أساسي للمعلومات، ويكمل ما يقدمه المعلم أو الأستاذ في الصف.

الكتاب المدرسي اللغة العربية لسنة خامسة ابتدائي هو كتاب منهجي تعليمي موحد في الجزائر، أقرته وزارة التربية الوطنية، ويستعمله تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في جميع المدارس عبر التراب الوطني. ويهدف الى تعزيز مهارات التلاميذ اللغوية وتطوير قدراتهم.

5. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بداية انطلاق الباحث في الإلمام بموضوع دراسته وعليه فقد تم الاعتماد على جملة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية المتعلق بتحليل القيم الأخلاقية والتي سوف نستعرضها وفقاً لتسلسلها الزمني:

1. دراسة حسن جعفر خليفة (2004) بعنوان: دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أداتين: الأولى استبانة المضامين الأخلاقية، والأداة الثانية تمثلت في استمارة تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربية بفروعها المتعددة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- قائمة بالمضامين الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، احتوت على (42) مضمونا أخلاقيا.
- اشتملت كتب اللغة العربية التي تم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي وردت في القائمة، وإن اختلفت درجة توافرها من صف دراسي إلى آخر ومن دولة إلى أخرى.
- بلغ مجموع تكرارات المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية التي خضعت للتحليل (9913) مرة.
- يوجد تدرج واضح في تقديم المضامين الأخلاقية، كلما ارتقينا من صف دراسي إلى آخر وهذا امر محمود ومطلوب.
- يوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية، إذ تم التركيز على مضامين معينة؛ فجاءت تكراراتها عالية: كالصداقة وبر الوالدين، وحب العلم في حين هُجِّشت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة: كحب اللغة العربية والنزهة وإفشاء السلام، وهذا يعد خللاً في التأليف يتعين تداركه.
- حظيت دولة الإمارات العربية بأعلى نسبة من المضامين الأخلاقية؛ إذ تكررت في كتبها (1846) مرة، تلتها السعودية (1813) مرة، ثم الكويت (1689) مرة، ثم قطر (1593) مرة، ثم عمان (1580) مرة، ثم البحرين (1392) مرة.

2. دراسة خالد محمد المزين. (2009) بعنوان: القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة للمرحلة

الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي، كما قام الباحث بإعداد قائمة تكونت من (46) قيمة أخلاقية قسمت إلى أربعة أبعاد " قيم أخلاقية ذاتية، قيم أخلاقية اجتماعية قيم أخلاقية وطنية، قيم أخلاقية علمية، ثم قام بإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن تكرار القيم الأخلاقية كان (374) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (109) مرة بنسبة مئوية (29.1%). يلي ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (95) مرة بنسبة مئوية (25.4%). يلي ذلك الصف الرابع حيث بلغ تكرار القيم (89) مرة بنسبة مئوية (21.7%). وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة حيث كان تكرار القيم (81) مرة
- وبحسب رأي الخبراء يتضح أن القيم الأخلاقية الوطنية قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.81%) يلي ذلك القيم الأخلاقية الاجتماعية حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (73.48%)، ثم جاءت

القيم الأخلاقية الذاتية (65.04%)، وكان الوزن النسبي الكلي للاختبار (58.84%)، وذلك بنسب متقاربة بين الذكور والإناث.

- أما بالنسبة للمستوى الإتيقاني الافتراضي الذي حدده الباحث (70%) كحد افتراضي لاكتساب القيم فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة اكتساب القيم الأخلاقية لدى التلاميذ كانت (58.84%) وهي نسبة أقل من (70%) لذلك توجد فروق بين مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع للقيم الأخلاقية والمستوى الافتراضي لصالح المستوى الافتراضي.

- سعت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية وغرسها في نفوس التلاميذ وتنميتها من خلال منهاج اللغة العربية حيث ركزت على المرحلة الأساسية الدنيا لأنها من أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ، وفيها يكون الغرس والبناء، فبناء القيم الأخلاقية وإكسابها للتلاميذ أمر هام بجميع أشكالها، وتشابهت مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة، وأداة الدراسة، واختلفت وتشابهت معها في نفس الوقت في مجتمع الدراسة وعينته حيث تم الاعتماد على كتب لغتنا الجميلة وخبراء المناهج وتلاميذ الصف الرابع الأساسي في حين أن دراستنا الحالية ركزت على كتاب اللغة العربية فقط للسنة الرابعة، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة مشكلة الدراسة وبناء قائمة بالقيم الأخلاقية

3. دراسة الخطيب، محمد إبراهيم مصطفى. (2012). القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة

العربية المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. هدف هذا البحث إلى التعرف على القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية وقد تكون مجتمع البحث وعينته من كتب اللغة العربية للحلقة المذكورة، وقام الباحث بتحليل الكتب المذكورة، معتمداً الجملة وحدة للتحليل وخلص البحث إلى النتائج الآتية: مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب الثلاثة بلغ 2624 مرة موزعة على 55 قيمة، في أربعة مجالات (العقدية، والتعبدية، والمادية، والاجتماعية) وأن مجموع تكرارات القيم في المجال العقدي بلغ 855 مرة وفي المجال التعبدي 457 مرة، وفي المجال المادي 309 مرات، وفي المجال الاجتماعي 1003 مرات، وجاء الصف السادس في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 949 مرة، والصف السابع في المرتبة الثانية بتكرار بلغ 926 مرة والصف الخامس في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ 749 مرة. وجاءت قيمة تعظيم القرآن الكريم في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 213 مرة، وقيمة الإيمان بالله المرتبة الثانية بتكرار 159 مرة، وقيمة طلب العلم في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ 143 مرة. كما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة من القيم، قيمة الاستئذان بتكرار بلغ 6 مرات، وقيمة الاقتصاد في النفقة بتكرار بلغ 8 مرات، وقيمة إصلاح ذات البين بتكرار بلغ 9 مرات.

4. دراسة عبد الغني غدير أحمد (2014) جامعة الوادي، وهذه الدراسة معنونة بـ القيم الأخلاقية في كتاب التربية

الإسلامية حيث تهدف إلى التعرف على القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي طبعة (2013 2014)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة جمع البيانات في استمارة تحليل المحتوى التحليل محتوى الكتاب، ووضع الباحث جدول تكراري لتفريغ محتوى استمارة التحليل، وكانت عينة البحث قصدية، وهي نفيها مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي المقرر، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت عليها عملية التحليل (78) قيمة أخلاقية صريحة.
- يوجد قيم أخلاقية تكررت أكثر من غيرها كالتعاون تكررت 26 مرة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكررت 13 مرة.

5. دراسة عمر علي دحلان، محمد عوض شير (2017) بعنوان: القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة

المطورة لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في فلسطين قد هدفت الدراسة للتعرف على القيم الأخلاقية للصفين الثاني والثالث ودليل المعلم . للصف الأول، وتم استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب لغتنا الجميلة لصفوف المرحلة الأساسية، كما تم الاعتماد على أداتين أساسيتين وهما قائمة القيم الأخلاقية واستمارة تحليل المحتوى واتخذت الدراسة من الكلمة والجمله والصورة الفكرة وحدات للتحليل. وأظهرت النتائج ما يلي:

- أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة المطورة لصفوف المرحلة الأساسية الأولى (461) تكراراً، حيث حصل الصف الأول على المرتبة الأولى بمجموع (148) تكراراً بنسبة مئوية (41.0%)، وحصل الصف الثاني على المرتبة الثانية بمجموع (122) تكراراً بنسبة مئوية (33.8%)، بينما حصل الصف الثالث على المرتبة الثالثة والأخيرة بمجموع (91) تكراراً بنسبة مئوية (25.2%) وبلغ مجموع القيم الصريحة لمجموع الكتب (169) تكراراً ومجموع القيم المتضمنة (192) تكراراً، كما أوضحت النتائج وجود فروق في تكرارات القيم المشتركة الصالح الصف الأول بمجموع (126) تكراراً، يليه الصف الثاني بمجموع (69) تكراراً يليه الصف الثالث بمجموع (35) تكراراً.

- ركزت هذه الدراسة على القيم الأخلاقية المتعلقة بكل مناحي الحياة التي تؤثر في حياة التلاميذ وقد سعت إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة لصفوف المرحلة الأساسية الأولى. وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغيرات إضافة إلى المنهج المتبع وأسلوب تحليل المحتوى وكذا استخدام أداة جمع البيانات، أما فيما يخص أوجه الاستفادة من هذه الدراسة فيتمثل في بناء مشكلة الدراسة، وإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية.

6. دراسة بشيرة بن عمارة نزيهة بن عمارة (2017) بعنوان: القيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني تحليل محتوى

الكتاب الموحد (الوادي) تهدف الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج الجيل الثاني وذلك بتحليل محتوى الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية. ت مدنية للسنة الثانية ابتدائي، وركزت هذه الدراسة على القيم الأخلاقية التالية القيم الوطنية. القيم الدينية. القيم التربوية)، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، وكان العينة هي الكتاب الموحد (اللغة العربية. ت إسلامية. ت مدنية للسنة الثانية ابتدائي طبعة 2017/2018، واستخدمت أدوات جمع البيانات وهي شبكة تحليل المحتوى والمقابلة

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- هناك قيم أخلاقية متضمنة في الكتاب الموحد اللغة العربية. ت إسلامية. ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي.
- هناك قيم وطنية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية. ت إسلامية. ت مدنية للسنة الثانية ابتدائي.
- هناك قيم دينية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية. ت إسلامية. ت مدنية للسنة الثانية ابتدائي.
- هناك قيم تربوية متضمنة في الكتاب الموحد اللغة العربية. ت إسلامية. ت مدنية للسنة الثانية ابتدائي.

7. دراسة أسامة محمود محمد مراحيل (2019) بعنوان: تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة

الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين. هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما قيم المجالين الوطني والأخلاقي الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني؟
- ما تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين؟

واتبعت الدراسة منهجية وصفية تحليلية، إذ تمثل مجتمع الدراسة بكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، وهي الصفوف السابع والثامن والتاسع بجزأها الأول والثاني، ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحث قائمة من القيم المؤشرات، إضافة إلى أداة تحليل المحتوى في ضوء قائمة القيم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن القيم المتوفرة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في المجال الأخلاقي هي: التسامح، والإيثار، والصبر، والوفاء، والرحمة، والأمانة، والصدق، والعدل، والتواضع، والاحترام والتقدير، والتعاون، والنظافة

والترتيب والتضحية. أما قيم المجال الوطني فهي الانتماء للوطن والحرية، والوحدة، والالتزام بالقانون ومحاربة الفساد، والحفاظ على الممتلكات العامة، والتراث.

- واحتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي على ما نسبته (57.3%) من القيم بالمجال الأخلاقي و (42.7%) من القيم في المجال الوطني، وفي كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي على ما نسبته (43.8%) من القيم بالمجال الأخلاقي و (56.2%) من القيم في المجال الوطني، وفي كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي على ما نسبته (35.5%) من القيم بالمجال الأخلاقي و (645) من القيم في المجال الوطني.

- وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتزويد محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الأساسية العليا بمزيد من القيم الوطنية والأخلاقية مثل النظافة والترتيب و الالتزام بالقانون وتعزيز هذه القيم بالأدلة

8. دراسة ريان شعبي (2019) بعنوان: دراسة تحليلية للقيم الاخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي لمادة

اللغة العربية في الطور الابتدائي - السنة الرابعة والخامسة نموذجاً - ام البواقي هدفت هذه الدراسة للوقوف على مدى تضمين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، وعليه تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الطالبة المنهج الوصفي واعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد استمارة لتحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمين القيم الأخلاقية. كما تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية التكرارات والنسب المئوية وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أن الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي احتل المرتبة الأولى ويليه كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة في المرتبة الثانية. حيث تكررت القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ب (462) بنسبة (100%) أما الرابعة فتكررت ب (354) بنسبة (100%) مقسمة إلى ثلاث قيم والتي تم ترتيبها حسب نسب تضمينها في كتب اللغة العربية للسنة الخامسة والرابعة على التوالي:

- قيم أخلاقية دينية التي توصلت تكراراتها إلى (159) و (194) بنسبة (44.91%) و (41.99%).
- قيم أخلاقية وطنية التي وصلت تكراراتها إلى (107) و (143) بنسبة (30.23%) و (30.95%).
- قيم أخلاقية بيئية التي وصلت تكراراتها إلى (88) و (125) بنسبة (24.86%) و (27.06%).

9. دراسة نصبة هاجر و تي سمية (2021) بعنوان: تنمية القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي (جامعة

الوادي) هدفت دراستهما إلى التعرف على تنمية القيم الاجتماعية في كتاب اللغة العربية سنة ثانية من التعليم المتوسط، وحددت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

- هل اهتم كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط بتنمية القيم الاجتماعية؟

وتحت هذا التساؤل الرئيسي تتدرج التساؤلات الفرعية

- هل يساهم كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على تنمية القيم الاسرية؟

- هل يحتوي كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على القيم الوطنية؟

- هل احتوى كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على القيمة الاخلاقية؟

- هل ساهم كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على تنمية قيمة البيئية والصحية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تحليل محتوى لدراسة الكتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط، وتم استخراج (26) قيمة قسمت إلى أربعة قيم رئيسية قيمة أسرية وقيمة وطنية وقيمة أخلاقية وقيم بيئية وصحية، وتم بناء استمارة تحليل المحتوى لدراسة وتحليل كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط عينة الدراسة) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: حساب التكرارات والنسب المئوية لتحويل النتائج الكيفية المتحصل عليها إلى نتائج كمية ومناقشتها وتحليلها.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ساهم الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط في تنمية القيم الاجتماعية من خلال ما تم التوصل إليه على أنه ثري بالقيم التالية: كانت القيمة الأولى الأكثر تكرارا هي (قيم الاخلاقية) بنسبة (44.98)، وتحصلت قيم الوطنية على المرتبة الثانية بنسبة (19.76%)، وفي مرتبة الثالثة (قيم الاسرية) بنسبة (18.24) ، وفي المرتبة الاخيرة (قيم صحية والبيئية) بنسبة (17.02).

10. دراسة سمية ميزاب و اسماعيل راجحي (2022) بعنوان القيم الأخلاقية في منهاج التربية الإسلامية

دراسة تحليلية لمنهاج التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط بجامعة محمد خيضر بسكرة هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى تضمن محتوى منهاج التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط للقيم الأخلاقية، باعتبار المتعلمين في هذه المرحلة يدخلون ضمن فترة البلوغ ومرحلة المراهقة التي ينشط فيها الدافع الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من منهاج التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط المقرر تدرسيه في المدارس الجزائرية لسنة

2019، ونظرا لطبيعة الدراسة فقد تم اعتماد على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى من خلال اعتماد استبيان كأداة لجمع البيانات أسفرت هذه الدراسة عن ظهور نتائج تتمثل في كفاءة احتواء منهاج التربية الإسلامية على مجموعة من القيم الأخلاقية التي ترسيخ وتنقل للمتعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الهدف

من خلال اطلعنا قدر المستطاع على الأدب النظري، نلاحظ ان متغير القيم الاخلاقية متناول بكثرة، حيث حاولنا في الدراسة الحالية تقصي وانتقاء بعض الدراسات التي تخدم موضوع الدراسة، نلاحظ هناك تنوع في بعض الدراسات السابقة في تحديد هدفها للهدف من الدراسة بعض من دراسات هدفت إلى معرفة القيم الاخلاقية الي تتضمنها كتب اللغة العربية وتتمثل في دراسة حسن جعفر الخليفة(2004) ودراسة خالد محمد المزين (2009) ودراسة الخطيب محمد ابراهيم مصطفى (2012) ودراسة عمر علي دحلان و محمد عوض شبير (2017) ودراسة شعبي ريان (2019) ودراسة اسامة محمود محمد مراحيل (2019) وقد كانت مشابهة لدراستنا الحالية، وفي دراسة أخرى تهدف إلى معرفة القيم الاخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الاسلامية وتتمثل في دراسة عبد الغني غدير احمد (2014) ودراسة سمية ميزاب واسماعيل راجحي (2022) ، أما في دراسة بشيرة بن عمارة ونزيهة بن عمارة(2017) هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج الجيل الثاني الكتاب الموحد ودراسة نصبة هاجر وقي سمية (2021) هدفت الى التعرف على تنمية القيم الاجتماعية في كتاب اللغة العربية .

من حيث العينة

نجد هناك اختلاف في تحديد العينة التي اعتمدت في الدراسات السابقة والتي كانت الجمع بين الابتدائي والأساسي حيث تمثلت العينة في دراسة حسن جعفر الخليفة (2004) ودراسة عبد الغني غدير احمد (2014) ودراسة بشيرة بن عمارة ونزيهة بن عمارة (2017) ودراسة ريان شعبي (2019) على عينة من المرحلة الابتدائي وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية، وكذلك اختلفت دراستنا مع دراسة خالد محمد المزين (2009) ودراسة الخطيب محمد مصطفى (2012) ودراسة عمر علي دحلان ومحمد عوض شبير (2017) ودراسة اسامة محمود محمد مراحيل (2019) حيث تمثلت عينة الدراسة في المرحلة الأساسية وكذلك اختلفت دراستنا مع دراسة سمية ميزاب واسماعيل راجحي(2022) ودراسة نصبة هاجر وقي سمية (2021) حيث تمثلت عينة الدراسة في مرحلة التعليم المتوسط.

من حيث المنهج

من خلال الدراسات السابقة يتضح لنا أن كل الدراسات قد استخدمت منهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المضمون وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

من حيث الأدوات

يتضح لنا من خلال الدراسات السابقة أن العديد قد استخدموا مقاييس معدة من طرف باحثين، وتشابهت دراستنا الحالية في الاداة مع دراسة عمر علي دحلان ومحمد عوض شبير (2017) ودراسة ريان شعبي (2019) ودراسة اسامة محمود محمد مراحيل (2019) و دراسة نصبة هاجر وتي سمية (2021) حيث تم استخدام استمارة تحليل محتوى واختلفت دراستنا مع دراسة بشيرة بن عمارة ونزيهة بن عمارة (2017) حيث استخدمت مقابلة و استمارة تحليل محتوى وكذلك اختلفت دراستنا مع دراسة حسن جعفر الخليفة (2004) ودراسة سمية ميزاب واسماعيل رابحي (2022) حيث تم إعداد استمارة استبيان، واستمارة تحليل محتوى .

من حيث النتائج

اتفقت معظم الدراسات أن الكتب المدرسية المحللة اشتملت على مجموعة من القيم الأخلاقية وأن هناك فروق في تكرارات القيم وأن هناك خلل وعدم توازن في توزيع القيم الأخلاقية مع الافتقاد لبعض القيم منها: دراسة حسن جعفر الخليفة (2004) ودراسة الخطيب محمد ابراهيم مصطفى (2012) و دراسة عبد الغني غدير احمد (2014) ودراسة عمر علي دحلان و محمد عوض شبير (2017) دراسة بشيرة بن عمارة ونزيهة بن عمارة (2017) ودراسة شعبي ريان (2019) ودراسة اسامة محمود محمد مراحيل (2019) و دراسة نصبة هاجر وتي سمية (2021) ودراسة سمية ميزاب واسماعيل رابحي (2022) كما توصلت دراسة (المزين 2009) إلى وجود فروق بين مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع للقيم والمستوى الافتراضي لصالح المستوى الافتراضي.

7. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد الإطار النظري لمشكلة الدراسة، وتحديد أهداف الدراسة.
- الاستعانة بالمراجع الخاصة بمتغير القيم الأخلاقية.
- تحديد المنهج الذي اتبعته الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- تحديد مجتمع الدراسة والتي تم تحديدها في هذه الدراسة في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد خطوات بناء شبكة تحليل المحتوى.
- التعرف على المقاييس المناسبة وادوات القياس وطرق التحليل ومناقشة النتائج
- معالم خاصة بالقيم الاسلامية وتطبيقها سواء من الجانب النظري او التطبيقي

الفصل الثاني القيم الأخلاقية

تمهيد

أولا : القيم

1. تعريف القيم
2. أهمية القيم
3. خصائص القيم
4. وظيفة القيم
5. مكونات القيم
6. مصادر القيم
7. نظريات القيم
8. تصنيفات القيم

ثانيا: القيم الأخلاقية

1. تعريف الاخلاق
2. الاخلاق في الثقافة الإسلامية
3. الاخلاق والتنشئة الاجتماعية
4. أهمية الاخلاق
5. تعريف القيم الأخلاقية
6. أهمية القيم الأخلاقية
7. وظائف القيم الأخلاقية
8. نماذج من القيم الأخلاقية

خلاصة

تمهيد:

تُعَدّ القيم الأخلاقية من أهم المرتكزات التي تقوم عليها المجتمعات الإنسانية، فهي التي توجه سلوك الأفراد وتضبط تعاملاتهم ضمن إطار من الاحترام والعدل والمسؤولية. وتشكل هذه القيم منظومة متكاملة من المبادئ التي تحدد ما يجب أن يكون عليه السلوك الإنساني في مختلف المواقف، كالصدق، والأمانة، والوفاء، والتسامح، وغيرها من الصفات التي تُسهم في بناء شخصية متوازنة وفرد نافع لمجتمعه. كما تُعَدّ التربية الأخلاقية ركيزة أساسية في إعداد الأجيال، إذ إن غرس القيم منذ الطفولة يُسهم في بناء مجتمع متماسك، يسوده الأمن والاحترام المتبادل. ومن هنا تبرز أهمية تناول موضوع القيم الأخلاقية بالدراسة والبحث، لما لها من أثر بالغ في حياة الفرد والمجتمع.

اولا :القيم

1. تعريف القيم

لغة

مفردھا قيمة، من الفعل: (قوم) و (قام)، نقول: قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به

والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه وقومت المتاع: جعلت له قيمة. وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس أمرهم (احمد، 2012، 11).

ويرتبط بالدوام على الشيء الثبات عليه كما تقدم حيث إن كل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه (مساعدين، 2005، 23).

اصطلاحا

قد وضع الباحثون النفسيون التربويون تعريفات عديدة للقيم بعضها يؤكد الناحية الشعورية وبعضها يؤكد الناحية الوجدانية وبعضها الآخر يؤكد الناحية العملية إلا أنها جميعاً تؤكد أن القيم أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به

ومن هذه التعاريف ما يذكره **الدكتور عطية محمود** هنا من أن القيم: عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض وهو يرى أن هذا التعريف شامل لجميع النواحي التي ذكرها الباحثون (مساعدين، 2005، 25).

اجرائيا

وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ السامية والسلوكيات التي نشأ عليها الانسان من خلال التنشئة الاسرية والتأثيرات الاجتماعية والتي تضع له القواعد الرئيسة لتعاملاته مع الآخرين

2. اهمية القيم

للقيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العلمية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، كما أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنها:

- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.

- تهيئة الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم.
- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تحميه، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا. (المعاينة، 2007، 183).

3. خصائص القيم

- تستند القيم إلى مجموعة من القيم التي اتفق عليها الباحثون ومنها :
- 1- الإنسانية: فالقيم مرتبطة بالكائن البشري والنفس الإنسانية.
- 2- الديناميكية أي أنها ليست جامدة بل تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.
- 3- الاجتماعية أي أنها ليست من صنع الفرد ولكن من صنع المجتمع وهي موجهة للسلوك الاجتماعي.
- 4- الهرمية حيث تترتب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية.
- 5- النسبية من حيث الزمان والمكان، فما هو مناسب في مجتمع ما وزمن ما قد لا يكون مناسباً لمجتمع آخر.
- كما تختلف القيم باختلاف طبيعة الشخصية وميولها واستعدادها الفطري.
- 6- العمومية: تشكل طابعا قوميا تشترك فيه جميع أفراد المجتمع.
- 7- الشخصية فهي تعبر عن الأشخاص وأذواقهم (الشراري، 2017، 116- 117).

4. وظيفة القيم

- تؤمن التماسك الاجتماعي: تعتبر القيم بالنسبة لمعتنقيها عاملا مهما وفعالا لتماسكهم ف القيم والعادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود وضوابط تنظم وتكبت الميول والدوافع الأنانية أو العدوانية المفرقة، وبذلك تعمل على التماسك الاجتماعي، فهي أنماط سلوكية فكرية وعملية علينا أن نفكر ونعمل تبعاً لها حتى ينتظم التعامل والاتصال بين الناس. (بوترعة، زين، 2015، 94).
- تشبع الحاجات النفسية ترتبط القيم كذلك ببعض الحاجات والدوافع النفسية الإنسانية ومنها ثلاث أنواع من الحاجات التي تشكل حفلا منها من حقوق علم النفس الاجتماعي: الحاجة إلى القوة التي تتصل بحب الجبروت والنفوذ والتسلط والتحكم والتأثير في مجريات الأمور، والحاجة إلى إقامة علاقات ودية مع الآخرين فترافقها قيم الانتماء والصداقة والتضامن والمحبة والتعاون والحاجة للتحصيل، والتي تتبع منها اتجاهات قيمة كحب النجاح والحصول على الثروة والمكاسب وتحقيق المكانة الاجتماعية

- تساعد على تحقيق الأهداف: إن وحدة القيم وتجانسها ووضوحها، ووضوح سبل ومعايير تجسيدها، يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقة، واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف (دحماني، 2006، 113).

5. مكونات القيم

وهي ثلاث مكونات تتحكم بمناهج وعمليات القيم مرتبة على الشكل الآتي

- ✕ **المكون المعرفي:** ومعياره هو الاختيار من بدائل مختلفة للقيم حيث ينظر الفرد في عواقب كل اختيار ليتحمل فيما بعد نتيجته وهو المستوى الأول في السلم التراتبي المؤدي الى القيم والمكون من خطوات ثلاثة هي استكشاف البدائل المتاحة، النظر في عواقب كل بديل منها ، الاختيار بحكمة.
- ✕ **المكون السلوكي:** ومعياره ممارسة العمل ويراد به الممارسة الفعلية للقيمة أو جعل الأفعال متلائمة مع القيم التي تم اختيارها مسبقا وعلى نحو مستمر والممارسة تمثل المستوى الثالث من السلم المؤدي الى القيم وتشتمل على خطوتين هما (تحويل القيمة الى ممارسه فعلية وتكرارها بصورة نمطية حيث تشكل نمطاً قيمياً).
- ✕ **المكون الوجداني:** ويكون التقدير هو معيار قياسه والذي يتمثل بمقدار الاعتزاز بالقيمة المنتقاة والشعور بالسعادة لذلك ويمثل التقدير المستوى الثاني من السلم المؤدي للقيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، والتمسك بالقيمة علناً. (دحماني ، 2006 ، 113).

6. مصادر القيم

أولاً: الأسرة:

الأسرة هي المحض التربوي الأول للطفل وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش في كنفها ويستمد منها أسباب حياته المادية والمعنوية والقيمية، فالطفل يتعلم بالقدوة والتقليد، وتنشئة تتكون من خلال ما يرى ويسمع ويشاهد، وفي أكناف الأسرة ومن خلال تفاعلات أفرادها يتشرب الأطفال أنماط السلوك ومنظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تبني معالم شخصيته المستقبلية. (الجلاد، 2005، 62) .

ومن هنا تظهر أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال وفي تزويدهم بالخبرات والمواقف والمعايير التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم مع الآخرين، وحتى تؤدي الأسرة دورها بصورة صحيحة فإنه ينبغي أن تراعي القضايا الآتية في تنشئة أفرادها:

- ✓ إرساء قواعد العقيدة الإسلامية الصحيحة القائمة على الأدلة النقلية والبراهين العقلية والبعيدة عن التقليد الأعمى والانحرافات الفكرية.

- ✓ تأصيل قواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يربط الإنسان بربه، ويشعره بقربه منه وأولى قواعده المدعمة لهذا السلوك المحافظة على الصلاة.
- ✓ توفير الأجواء التي تساعد على اكتساب القيم الإسلامية، عن طريق القدوة الحسنة من الوالدين.
- ✓ مساعدة الأفراد على توضيح مشكلاتهم وأسئلتهم، قضاياهم، وقيمهم واتجاهاتهم في مناخ من المحبة والتفاهم.
- ✓ احترام ذاتية الفرد وحقه في مناقشة أفكاره وعرضها.
- ✓ تزويد الفرد بخبرات تساعد على التعامل مع بيئته، وارشاده إلى تنوع القيم وتعددتها لدى الناس مما يعينه على تجاوز الصعاب وفهم الواقع.
- ✓ تنشئة الأفراد على الأخلاق والآداب الإسلامية العملية.
- ✓ استعمال النصح والإرشاد والموعظة المدعمة بالإقناع عند مناقشة موضوعات القيم (الجلاد، 2005، 62).

ثانيا: المدرسة

- يعرفها الدكتور إبراهيم ناصر بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع افراده تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين. ويشير أيضا بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع التربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلته الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي (آيت حمود، د. س، 17).
- المدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في عملية التكوين والتنشئة الاجتماعية بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المدرسون المؤهلون علميا وتربويا بعملية تعليم الطلبة، كما تشكل المدرسة نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة تقوم أساسا على عملية التفاعل بين المدرسين والطلبة، وما تملكه هاتان المجموعتان من اتجاهات فلسفية وقيم سلوكية (الجلاد، 2013، 63).
- ولكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بالتزام القضايا الآتية:
- ✓ توفر الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإطاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ أن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم.
 - ✓ الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.
 - ✓ الاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم، واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير معهم في تنمية القيم الإسلامية.
 - ✓ الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في المعلم الخير، الذي يكون على درجة عالية من المهارة وعلى وعي وتدري
 - ✓ ب كافيين لتنمية القيم.

- ✓ الاهتمام بالجو الاجتماعي المدرسي القائم على أساس الحب والألفة والتفاهم والتشجيع إذ أن هذا يعطى المتعلم فرصا مناسبة ليتشرب القيم الإسلامية عن طريق العلاقة الحميمة مع أساتذته ومعلميه.
- ✓ الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة، والتي تعتبر بيئة مناسبة لتنمية القيم، إذ يمكن من خلالها ممارسة تلك القيم، كالشورى، والحوار، تبادل الرأي والتعاون.
- ✓ الاهتمام بالمكتبة المدرسية، على أن تختار محتوياتها بعناية بالغة من حيث الشكل والمضمون ومراعات تنوعها، وتنظيمها، وكذا الإهتمام بأمكن الرياضة واللعب، وبالنشاط المسرحي وغير ذلك. (الجلاد، 2013، 64).

ثالثا: المسجد

بعد الدين مصدر المثل في المجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم، إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى دوركايم أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك السلوك، والمسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه القيم إلى الفرد.

وللمسجد دوره ووظائفه في رعاية القيم الإسلامية وتنميتها والتي يمكن ذكر أهمها فيما يأتي:

- ✓ نشر العلم وتعليم الأفراد التعاليم الدينية، مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة الفرد والمجتمع.
- ✓ إعداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية، مما يعزز العمل الصالح لديهم، حيا وسلوكا، وبكره لهم الكفر والفسوق والعصيان
- ✓ تنمية الوازع الديني لدى الأفراد والجماعة، ومن ثم دعوتهم إلى ترجمة المبادئ والتعاليم إلى سلوك عملي واقعي.
- ✓ دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين مما يؤدي إلى دعم القيم الإسلامية وتوحيد السلوك الاجتماعي، ونبذ كل ما يضعف الروح الإيمانية والاجتماعية من قيم سلبية كالظلم والحسد. محاولة تذويب الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة والأجيال القديمة لأن الأفراد الجدد يقتدون بالأفراد القدامى، فالدوة الصالحة والنماذج السلوكية تظهر جليا من خلال المسجد ومن ثم تضعف اتجاهات الصراع النفسي، في ظل القدوة ومبدأ الشورى، والمناقشات الموضوعية في شتى شؤون الحياة بين الصغار والكبار (الجلاد، 2013، 65).

رابعا: وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وفقا لسياستها الإعلامية والإيديولوجية التي تحكمها (المشهداني، 2011، 97).

ونظرا لسعة المجال الذي تتناوله وسائل الإعلام في الحياة المعاصرة، ولشمول تغطيتها للقضايا الثقافية والفكرية، والاجتماعية والسياسية، وقوة فاعليتها ونفاذها في مجال تنمية القيم والاتجاهات، وغرسها، وتعزيزها، وتغييرها، فإنه يتوجب الاهتمام بها اهتماما كبيرا وتوجيهها لتكون أداة فاعلة في تعزيز القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية، وحتى تكون وسائل الإعلام أداة تربوية إيجابية تسهم في بناء القيم الإسلامية وتأصيلها فإنه ينبغي أن تتصف بالصفات الآتية:

- ✓ أن تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص، وبطريقة متكاملة مع بقية الوسائط الأخرى حتى تتظاهر الجهود في سبيل تقديم القيم الإسلامية الخالصة.
- ✓ أن تخضع لتنظيم وتخطيط شامل لإيصال القيم الإسلامية للناس كافة بأسلوب عصري يعتمد على العقل والمنطق، وبكافة الأساليب الممكنة.
- ✓ أن تستخدم الحكمة في مخاطبة الناس، فتأتيهم من جانب اهتماماتهم وآلامهم اليومية مع انتقاء الكلمة الطيبة التي تفتح أقفال القلوب والعقول.
- ✓ أن تتصدى للقيم والاتجاهات الهابطة التي تقدم بقصد أو غير قصد في المادة الإعلامية.
- ✓ أن تعمل على إيجاد كوادر إعلامية مسلمة مبدعة من أجل إيصال القيم الإسلامية لكل فرد في المجتمع الإسلامي وبصورة مناسبة وشائقة.
- ✓ أن تعمل على تكريس الطاقات المسلمة وتكثيفها، فكرا وثقافة وعلما واقتصادا، وأن تحشدها في سبيل تقديم ما يفيد المسلمين ودنياهم وآخرتهم.
- ✓ أن تركز على برامج الأطفال بوجه خاص، بحيث تقدم لهم القيم الإسلامية بصورة مبسطة تعتمد على المواقف الحياتية.
- ✓ أن تركز على برامج المرأة المسلمة، وتقدم لها كافة ما يهمها وبصورة تتمكن معها المرأة المسلمة من الاستفادة من هذه البرامج، ذلك لأن المرأة هي أخطر عامل مؤثر في تنمية القيم لدى الأطفال. (الجلاد، 2013، 66).

7. نظريات اكتساب القيم

1. النظرية السلوكية

يقرر السلوكيون ومنهم "هل" و"سكنر" و"هو فلاند" أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي التعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد. ويرون أيضا أن غاية النمو الأخلاقي أن تتفق المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات مع السلوك الأخلاقي، ومن هنا تتضح أهمية هذه النظرية، فهي البداية الصحيحة لدراسة القضايا الأخلاقية ومعرفة كيف يصل الأفراد إلى أن يتصرفوا بطريقة أخلاقية أو غير أخلاقية، فيمكن التحكم في السلوك الأخلاقي السيء وكفه عن طريق توقع العقاب أو تعلم تجنب رد الطفل للسلوك السيء الذي يتبعه عقاب فيؤدي إلى قلق وتوتر يمنع الطفل من تكرار ذلك الفعل

وينظر السلوكيين إلى القيم ويتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه، اعتماداً على أعلى مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر عن طريق التعلم الاشتراطي.

(أبو مغلي، 2002 ، 174).

2. النظرية المعرفية:

تنظر النظرية المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل، واكتساب القيم بنظرة هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف للسلوك الأخلاقي، بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية.

ويعتبر "بياجيه" من أوائل رواد هذه المدرسة، فقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته نحو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ، وفهمه للقوانين الاجتماعية.

وقد قام "كوبرج" وتلاميذه ببناء نظرية تفضيلية مستخدماً أسلوب بياجيه نفسه وحدد في نظريته مراحل النمو التي يمر بها الطفل، والبناءات المعرفية المنتظمة في نمو التفكير الأخلاقي الظاهرة، أو النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك (المصري، محمد طارق، 2013، 38-39).

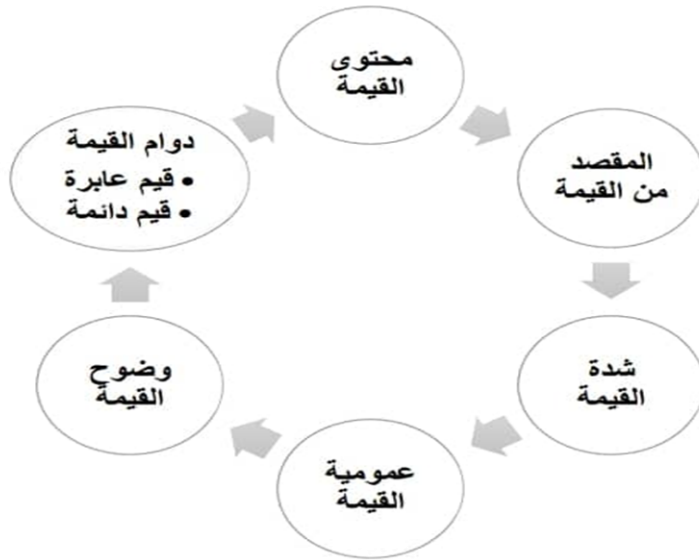
3. نظرية التعلم الاجتماعي:

هذه النظرية نوع من المزج والتأليف بين نظرية التعزيز السلوكية وعلم النفس المعرفي، الغرض من هذا المزج يستهدف للوصول إلى فكر يؤلف تأليفاً متوازناً بين تعديل السلوك في المواقف الإكلينيكية والتربوية على سواء، غير أن عملية التعزيز عند باندورا لها معنى خاص حيث أن لها دوراً كبيراً في عملية اكتساب القيم وتشير نتائج البحوث التي تمت في مجال نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة تتم في ضوء التعلم بالخبرة، أي من خلال سلوك شخص آخر وما يترتب على هذا السلوك، وتتأثر عملية الاقتداء بعدد من العوامل، ومنها خصائص القدرة كالجنس والسن ومستوى التعلم وسمات الشخصية وكذلك النتائج المترتبة على السلوك النموذج أو القدرة ودافعية الفرد والتعليمات المثيرة لهذه الدافعية في موقف التدريس أو تفسير اتجاهات وقيم الفرد. (كامل، شحاتة، 2002، 209).

8. تصنيفات القيم

تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة فتلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة، وأخرى لعلماء النفس والتربية وكل تصنيف منها يعتمد معياراً محدداً محولاً أن يضم تحته

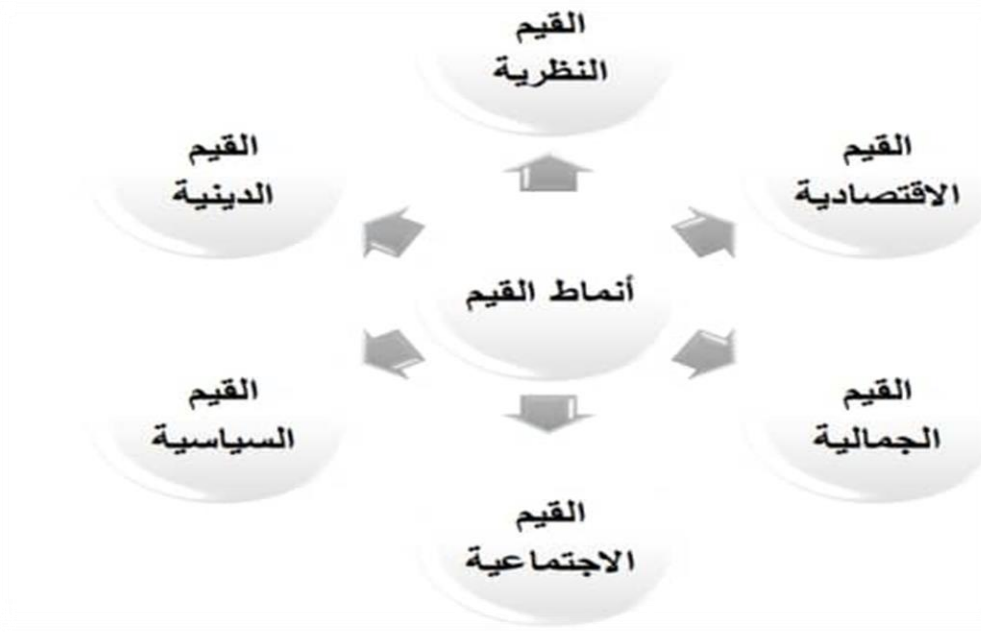
منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، مما يجعل هذه التصنيفات وجهات نظر لكل منها إيجابياته وسلبياته، فيما يأتي شكل يوضح أهم معايير تصنيف القيم:



الشكل رقم 01 معايير تصنيف القيم (الجلاد 2013، 48).

✓ المعيار الأول: محتوى القيمة

من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس سبرانجر في كتابه "أنماط الرجال"، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية. التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية، ويوضح الشكل رقم (2) هذه الأنماط.



شكل رقم (02) تصنيف سبرانجر الأنماط القيم (الجلاد 2013، 48).

1. القيم النظرية وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.
2. القيم الاقتصادية وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي على المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.
3. القيم الجمالية تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.
4. القيم الاجتماعية وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.
5. القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.
6. القيم الدينية وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

✓ المعيار الثاني: المقصد من القيمة تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

1. قيم وسائلية وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.
2. قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

ويصعب التمييز بين القيم الواسطائية والغائية وذلك نظرا لتداخلها وامتزاجها ببعضها البعض، وتبعاً للظروف والزمان الذي ينظر إليها فيه، فمثلاً: تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة، ولكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في مرحلته الجامعية. (الجلاد 2013، 49).

✓ المعيار الثالث: شدة القيمة

1. ما ينبغي أن يكون وهي القيم الملزمة أو الإمرة الناهية وهي القيم التي تمس كيان المصلحة العامة مثال ذلك القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين.
2. ما يفضل أن يكون وهي القيم التفصيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.
3. ما يرجى أن يكون وهي القيم المثالية التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة مثل القيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

✓ المعيار الرابع بعد العمومية وتنقسم القيم من حيث انتشارها إلى قسمين:

1. القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة وهي القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.
2. القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

✓ المعيار الخامس بعد الوضوح تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

1. قيم ظاهرة أو صريحة وهي التي يصرح به ويعبر عنها بالكلام.
2. قيم ضمنية وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصورة نمطية.

✓ المعيار السادس: بعد الدوام تنقسم القيم من ناحية دوامها واستمرارها إلى قسمين:

1. قيم عابرة وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضوعات والنزوات.
2. قيم دائمة وهي القيم التي تبقى زمناً طويلاً مستقرة في نفوس الناس يتناولها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد، والمقصود بالدوام هنا بالطبع الدوام النسبي. (سلامة، 2007، 91-92).

ثانيا: القيم الأخلاقية

1. تعريف الاخلاق

لغة: الأخلاق جمع مفردة خلق والخلق حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير وشر، من غير حاجة إلى فكلا وروية، والنسبة إلى الأخلاق أخلاقي، وهو ما يتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقرر في المجتمع.

اصطلاحا:

هي المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه وأتمه.

وهناك من يعرف الأخلاق على أنها علم يبحث في الفضائل وكيفية اكتسابها والردائل وكيفية اجتنابها والبعد عنها ويوضح المقياس الذي تقاس به أعمال الإنسان الإدارية من حيث هي خير أو شر مع تحديد مسئولية الفاعل وجزائه على هذه الأعمال والغاية التي يتوخاها علم الأخلاق من كل ذلك هو تحقيق السعادة النفسية والأمن النفسي في حياته الآجلة والعاجلة. (سعد الدين، 2002، 22).

والأخلاق هي حال للنفس بما يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعض الناس لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد (آل الشريف، 2012، 4).

اجرائيا

هي مجموعة من الصفات الحميدة التي يكتسبها الانسان من المحيط الخارجي وهي صفة مستقرة في النفس ذات اثار واضحة في السلوك

2. الأخلاق في الثقافة الإسلامية

إن الإسلام اهتم بالجانب الأخلاقي اهتماما كبيرا، وهذا الاهتمام من جانب التربية الإسلامية بالأخلاق يحقق لأفرادها قدرا كبيرا من الأمانة، التي يترتب عليها حفظ أوقات العمل احترام المعلم، عدم الغش النظافة، اللباقة، تقدير الكبير، وغير ذلك من الصفات التي لا تتحقق إلا من خلال مكارم الأخلاق والتي عنيت بها التربية الإسلامية عناية كبيرة (الحازمي، 2000، 41).

ولدين أهمية في تدعيم القيم الإيجابية لدى المواطنين، والبعد على العادات السلبية، فالدين يدعوا إلى الأمانة والصدق وحب الناس والمساواة وغير ذلك وينهى عن عمل الفواحش والمنكرات والاعتداء والكذب والتواكل والإيمان بالخط ومشابه ذلك، كما أن للعبادة دور خطير في توعية الأهالي وحثهم على الخير وتعريفهم بأصول دينهم وما يدعوا إليه وما ينهي عنه (بيومي، 2006، 151).

وعند التركيز على مفهوم الأخلاق في الإسلام حيث جاءت تجسيد لجوهر الإسلام وروحه، فالأخلاق مرجعها إلى الدين، وعن طريق المبادئ والقيم الدينية تغرس الأخلاق والفضيلة، فالقرآن الكريم والسنة النبوية. متمثلة في أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله.

يؤكد على أن العلاقة وثيقة بين الدين ومكارم الأخلاق، وذلك من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي تضمنت بيان لمكارم الأخلاق، وقد جعل الإسلام الأخلاق نظاما من السلوك العام من أجل حياة خيرة، وليس النظام الأخلاقي جزءا من نظام الإسلام العام فحسب، بل أن الأخلاق هي جوهر ما دعا إليه الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه، ومصدق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (أخرجه أحمد)، حيث قصر الرسول الكريم أهداف رسالته في هذا الحديث على الأخلاق. (الشهري، 2016، 13) .

3. الأخلاق والتنشئة الاجتماعية

إن الخلق مهم جدا للأفراد لأنه سوف يضعهم ضمن نظام الاستعدادات أو الصفات التي تمكنهم من التصرفات بصورة حيال الأعراف والمواقف الأخلاقية.

ويرتبط النمو الاجتماعي للفرد بالنمو الخلقي، كما يرتبط بالنمو الديني في كثير من الأمور، وهذه الارتباطات تتفاوت في قوتها حسب مدى الاستجابات لمستويات الخير والشر المغروس في أعماق الأطفال والكبار وبأثر رجعي يعود لمراحل التنشئة الأولى ويعتمد إدراك الطفل للآخرين وتقديره لهم ومودته إليهم وأمانته ليس فقط على ما ائتمن عليه بل وولائه لمن ينتمي إليه، ومدى عطفه على جماعته ومجتمعه وإيمانه بمبادئه وفهمه لنفسه أو مفهومه لذاته. (الشريبي، 2000، 44-45).

وكذلك لا يشارك المرء في تلك الحياة السامية التي تتمثل في الجماعة إلا حين يتعلق بها. أما إذا حاول أن ينعزل على الجماعة وينطوي على ذاته، ويرد كل شيء إليها، فلن يحيا إلا حياة مزعزعة مضادة للطبيعة، وهكذا لا يعود الواجب والتضحية بيدوان كأفهما نوع من المعجزة التي يخرج بها الإنسان عن الطبيعة على نحو ما، وإنما على العكس لا يصبح الإنسان إنسانا بحق، إلا حين يخضع للقاعدة ويتفانى من أجل الجماعة، فالأخلاق شيء إنساني قبل كل شيء، إذ أنها حين تدعو الإنسان إلى تجاوز ذاته، إنما تدعوه إلى تحقيق طبيعته بوصفه إنسانا. (دوركايم، 2015، 119).

ويرى دوركايم أن الإلزام الخلقي يجب أن يستند إلى شيء يبرزه. ولما كان قد استبعد فكرة الإله، بأن الفلسفة اللاهوتية قد انقضت زمانها، فإنه قد استعاض عن هذه الفكرة بديانة الجماعة أو باتخاذ الجماعة كغاية عليا للنشاط الإنساني، فالمصدر المقدس لكل القيم هو " المجتمع وهو حقيقة تسمو على الأفراد، ولكنها في الوقت نفسه مائلة أمام الأفراد، أي أنه حقيقة إنسانية. (بدوي، 2000، 145).

4. أهمية الأخلاق

إن سلوك الإنسان سلوكاً محدداً لما هو مستقر في نفسه من معانٍ وصفات، قال الغزالي: فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح حتى لا تتحرك إلا على وفقها ويقول زيدان أن صلاح أفعال الإنسان بصلاح أخلاقه، لأن الفرع بأصله، فإذا صلح الأصل صلح الفرع، وإذا فسد الأصل فسد الفرع (زيدان، 1981، 75). وترى الطالبتين أن للأخلاق علاقة عظيمة لإصلاح سلوك الفرد في المجتمع، فالقاعدة العامة تقول: "إذا صلح الفرد صلح المجتمع".

5. تعريف القيم الأخلاقية

يقصد بها المعايير والموازن الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده، فالقيم الأخلاقية تشكل المقاصد الحركية للإسلام، ومصالحه في تحريك الحياة، ولذلك يعبر عنها في أصول الفقه الإسلامي تارة بالمقاصد، وتارة أخرى بالمصالح، فالمقاصد والمصالح ليستا إلا تجسيدا للقيم الأخلاقية في الإسلام وتجسيدا لمجالات إعمالها، لأنها روح شريعة الإسلام ومنهاجه الذي يميز بها عن غيرها من الشرائع. (محمد، 2013، 79).

وتعرف القيم الأخلاقية أنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك الصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع (العيسي، 2009، 81).

اجرائيا

هي المبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك الفرد وتحدد معايير التمييز بين الصواب والخطأ في العلاقات الإنسانية وتسعى المدرسة لإكسابها للتلميذ منذ المرحلة الابتدائية وتشمل هذه القيم مبادئ مثل الأمانة، الصدق، العدالة، الاحترام، والتعاطف...، تعمل القيم الأخلاقية كدليل للسلوك الفردي والجماعي، وتساهم في بناء مجتمع يسوده الثقة والتعاون والعدالة. وهي بمثابة العمود الفقري للتعامل مع الآخرين وتحقيق المصلحة العامة، حيث توجه القرارات والتصرفات وتساعد في إقامة علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمودة.

6. أهمية القيم الأخلاقية

تلعب القيم الأخلاقية دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، ويبدو ذلك في انتقاء الأفراد الصالحين، لبعض المهن مثل رجال السياسة والدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وفي تعليم الناس القيم الصالحة، وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي، وفي عمليات العلاج النفسي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته، لأنها عمل على إقامة نقاط التقاء تتجه إليها أفعال الإنسان. (مفتاح، 2004، 47).

وتقوم القيم الأخلاقية ببث روح الخير لدى الفرد المسلم وتجعله يتحلى بالمبادئ الخلقية، كما تطهر النفس البشرية من الرذائل والشور التي تعاني منها ما لا تعانيه من الأمور الأخرى، وتعلم كل فرد كيف يتغلب على نوازعه وأهوائه المختلفة التي تجره إلى الشرور والرذائل، وكيف يواجه نفسه نحو الخيرات، تجاه نفسه ومجتمعه والإنسانية.

وتزود القيم الخلقية الفرد بما يساعد على اختيار البديل الأفضل، وتساعد على تكوين فلسفة رشيدة له في الحياة توجهه بصفة عامة، وتجعله قادرا على حسن التصرف في المواقف الأخلاقية التي يتعرض لها (ال الشريف، 2012، 7).

وتسهم القيم الخلقية في رعاية حقوق الإنسان وحياته من انتهاك، عن طريق بناء الذات بناء أخلاقيا إيجابيا تجاه حقوق الإنسان، ومتنافرا مع انتهاكها تنافرا طبعيا في صورة طبع وسجية تجعل من الفرد في المجتمع إنسانيا سويا مطمئن النفس راقى الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عبادة، قائم بالعبودية لله وحدة وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية و التأثير القوي على سلوك الأفراد، وقد تشكل ضغوطا قوية على الأفراد توجههم نحو المرغوب فيه من أنماط السلوك، وتشكل هذه الضغوط إما في ضغوط عرفية يعرفها الناس ويحفظونها في عقولهم وقلوبهم، وأما في شكل ضغوط قانونية رسمية.

القيم الأخلاقية تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، ذلك أن القيم تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددًا، كما تعمل على توجيه الفكر لغايات محددة، ونظرا لتغلغل القيم في الجوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية. (بوترعة، زين ، 2015، 98).

تعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم. ففي الثقافات التي تعلو من قيمة التعليم على سبيل المثال، تجد المجتمع يشجع الطلبة على تكريس جانب كبير من طاقتهم للدراسة، كما أنها تحفز الوالدين على التضحية بجانب كبير من الجهد والمال لتعليم أبنائهم (غدنز، 2005 ، 83).

لعل أهمية القيم الأخلاقية تنبع من أنها ذات علاقة وطيدة بكافة الميادين الحياة، فهي تدخل في مجال العلم والفن والتجارة والسياسة والرياضة وغيرها، بل ضمان المحافظة على هذه المجالات وعلى حياة الإنسان نفسها، من أن تنحرف على مسارها الصحيح فتؤدي بها وبالإنسان إلى التهلكة. (الخليفة، 2004، 31).

7. وظائف القيم الأخلاقية

☒ على المستوى الفردي

- تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرفت ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.

- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وأخلاقيا، وضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.
- تعطي للفرد إمكانية أداة ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته.

✳ على المستوى الاجتماعي

- تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتعطيها أساسا عقليا يستقر في أذهان أفراد المجتمع.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها وسائل للوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمال الإشباع والرغبات والشهوات.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
- تلعب القيم الأخلاقية دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهم في القيم الأخلاقية فإن المؤكدة أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق. (العيسي، 2009، 90-91).

8. نماذج من القيم الاخلاقية

❖ التعاون

1. تعريف التعاون

هو تضافر جهود الناس وتكاتفهم لتحقيق أمر معين فيه مصلحتهم. (الساموك، الشمري، 2006، 174).

والتعاون هو أن تمد يد العون والمساعدة لإغاثة ملهوف أو إعانة محتاج أو إفراج كربة مكروب أو نصرة مظلوم.

التعاون أيضا هو أن تمد يدك لتشدد اليد أو الأيادي الكثيرة الممدودة التي تريد أن تنجز عملا فيه خير المجموعة المتعاونين مع بعضهم أو فيه خير لحبهم أو بلدهم أو أمتهم. (اميدي، 2008، 50).

2. أهمية التعاون

فالتعاون من ضرورات الحياة التي لا يستغنى الناس عنها، لأن الإنسان محتاج إلى غيره ولا يقدر أن يقوم بجميع أماله بنفسه دون معاونة الآخرين فالتعاون أساس استقرار الحياة، وقوة المجتمع، وبه تزدهر الحياة وتنوع سبل الإنتاج، وتعمر البلاد.

3. صور من التعاون المحمود

- التعاون في الأسرة عن طريق قيام كل فرد من أفرادها بواجبه.
- التعاون بين الأقارب عن طريق تشجيع النفقات، بحيث يلتزم القريب الغني بالإنفاق على القريب الفقير.
- التعاون بين الجيران: تفقد أحوال الجيران، وتقديم المعونة لهم لقوله صلى الله عليه وسلم: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره.
- التعاون بين أفراد المجتمع: مساعدة الغني الفقير، والقوي الضعيف ورحمة السلطان بالرعية وطاعتهم له.
- التعاون بين الشعوب: مساعدة الدول بعضهم بعضا في حالات السلم والحرب وفي حالات الكوارث كالزلازل والبراكين (الساموك، الشمري، 2006، 175).

❖ التسامح:

❖ تعريف التسامح

خلق إسلامي يجعل صاحبه سهلا في تعامله وقد حثت الشريعة الإسلامية على التسامح لأثره الطيب في بناء العلاقات بين أفراد المجتمع، حيث يقارب بين القلوب، ويؤلف النفوس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحم الله رجلا سمحا، إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى " (الساموك، الشمري، 2006، 175).

❖ صور التسامح

- التسامح في البيع والشراء: فإذا كان المسلم بائعا استقبل الناس ببشاشة ورحابة صدر، ولا يغلي الثمن عليهم، وإن كان مشتريا حرص على أن لا يفسد البضاعة بكثرة تقليبيها.
- التسامح في الدين حث الإسلام المدين على الوفاء بالدين، وعدم المماطلة في أدائه عند المقدرة وإذا لم يستطع المدين سداد الدين فيستحسن من الدائن أن يتساهل مع المدين.
- التسامح مع غير المسلمين
 - الرفق في دعوتهم إلى الإسلام.
 - الوفاء بعهودهم ما لم ينقصوها.
 - إعطاء أهل الكتاب حرية الالتزام بقواعد دينهم.

❖ آثار التسامح

- دفع الإنسان إلى حب الخير للناس، ومساعدتهم ومعاونتهم في أعمالهم.
- جعل المجتمع نقيا من أسباب الحقد والكراهية.
- دفع الناس للدخول في الإسلام.
- جعل المجتمع متراحما متعاطفا.

- له فوائد صحية وشاهد ذلك ولاحظ أثره علماء الطب السلوكي.
 - يزيد من تقدير الذات، وقوة الشخصية، ويملاً علاقته بالآخرين بالحبّة والجود والسخاء.
 - التسامح من أعظم قيم التعايش.
 - التسامح يزيل سرطان الكراهية من نفوس الناس. (الساموك، الشمري، 2006، 176).
- ❖ الصدق.

1. تعريف الصدق

الصدق هو مطابقة ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل للحقيقة والواقع وأساسه الالتزام بالحق (العياصرة، 2010، 153).

فهو الذي يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة، والكذب لا يهدي إلا إلى النار.

والصدق من متممات الإيمان ومكملات الإسلام (الساموك، الشمري، 2006، 176).

لقوله تعالى: "يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (التوبة، الآية 119).

2. فوائد الصدق

- راحة الضمير وطمأنينة النفس، قال صلى الله عليه وسلم: الصدق طمأنينة الترميذي وصححه بلفظ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة.
- الصدق يجني زيادة الخير والبركة في الكسب.
- الصادق يفوز بمنزلة الشهداء لقوله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه أخرجه مسلم.
- الصدق ينجي من المكاره (الساموك، الشمري، 2006، 177).

3. مظاهر الصدق

- احترام الناس له: ل أن غير الصادق منافق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان" (متفق عليه).
- صدق المعاملة فلا يغش الصادق ولا يخدع ولا يزور ولا يغرر.
- صدق العزم: فهو لا يتردد عن فعل ما ينبغي فعله.
- صدق الوعد فالصادق لا يخلف وعده.
- صدق الحال: فلا يراني ولا يبطن ولا يلبس ثوب الزور (الساموك، الشمري، 2006، 177).

❖ الصبر

1. تعريف الصبر

الصبر هو الرضا والقبول بما يصيب المرء من أذى في نفسه وولده وماله وما يصيبه من وصب ونصب وهم وحزن ويحتسب أجره في ذلك عند الله.

والصبر هو حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش.

والصبر فضيلة يحتاج إليها المسلم في دينه ودنياه وعلى المسلم أن يوطن نفسه على احتمال المكارِه ومواجهة الأعباء.

(اميدي، 2008، 75).

2. أنواع الصبر:

☒ **الصبر على الطاعة:** فالصبر على الطاعة هو المحافظة عليها داومها، وبرعايتها إخلاصاً، وتحسينها علماً، وأساسه أن أركان الإسلام وفرائضه تحتاج عند القيام بها إلى تحمل ومعاناة، والصبر على الطاعة هو دون الصبر على المعصية أكثر الطاعات تكون محبة للنفوس الفاضلة. (اميدي، 2008، 75).

☒ **الصبر على المعاصي:** الصبر على المعاصي هو عنصر المقاومة للمعنويات التي تبت في طريق الناس وزينت لهم اقتراف المأثم المحظورة.

وعلى المؤمن أن يوطن نفسه على هذا الصبر لسببين الأول الخوف من لحوق الوعيد المترتب عليها، والثاني الحياء من الرب تبارك وتعالى أن يستعان على معاصيه بنعمة، والصبر على المعصية هو أشد أنواع الصبر وأعلاه مرتبة لصعوبة مخالفة هوى النفس وحملها على غير طبعها

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خفت الجنة بالمكاره وخفت النار بالشهوات (اميدي، 2008، 76).

☒ الصبر على المصائب

أما الصبر على المصائب التي تصيب المؤمن في نفسه وماله، أو منزلته أو أهله، وكلها عوارض متوقعة ولا يمكن أن تخلو حياة امرؤ منها، فهو أهون أنواع الصبر لأنه يأتي به البر والفاجر اختياراً واضطراً. (اميدي، 2008، 76).

3. مقامات الصبر

قال بعض العارفين الصبر على ثلاث مقامات الأولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجميل وهي درجة التائبين، الثانية الرضا بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين. (اميدي، 2008، 76).

خلاصة

نستنتج مما سبق ان القيم الأخلاقية حجر الأساس في بناء شخصية الإنسان وتوجيه سلوكياته، لما لها من تأثير بالغ في جميع جوانب حياته الفردية والاجتماعية. فهي لا تقتصر على تحديد ما هو صواب أو خطأ فحسب، بل تمتد لتكون معياراً يُسترشد به في اتخاذ القرارات، وتحقيق الانضباط الذاتي، وغرس الشعور بالمسؤولية. وتُسهم هذه القيم في تعميق العلاقات الإنسانية، حيث تُعزز من روح الاحترام والتقدير المتبادل بين الأفراد، وتُرسّخ مبدأ التعاون والتضامن، مما يؤدي إلى تحقيق الانسجام الاجتماعي وتقوية روابط المجتمع. كما أن المجتمعات التي تُعلي من شأن القيم الأخلاقية تتميز بالتماسك والاستقرار، وتكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات والتطور بشكل مستدام. ومن ثم، فإن ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد منذ الصغر يُعد استثماراً في مستقبل أكثر إشراقاً، على المستويين الفردي والجماعي.

لذلك ترى الباحثتين أن بناء السياق القيمي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي.

الفصل الثالث: الكتاب المدرسي

تمهيد

1. 1. تعريف المنهاج
 2. دور المنهاج في تعزيز التربية الأخلاقية لطفل
 3. تعريف الكتاب المدرسي
 4. أهمية الكتاب المدرسي
 5. الأسس التي ينبغي ان يقوم عليها الكتاب المدرسي
 6. وظائف الكتاب المدرسي
 7. إيجابيات وسلبيات الكتاب المدرسي
 8. اهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
 9. فروع اللغة العربية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية
 10. دور عناصر العملية التعليمية في تعليم القيم
- خلاصة

تمهيد:

يُعتبر الكتاب المدرسي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهو ليس مجرد ناقلٍ للمعرفة، بل قناة تواصل محورية بين المعلم والمتعلم لنقل المعلومات وصياغة الوعي الأخلاقي والاجتماعي، عبر ما يُقدّمه من أنشطة تفاعلية ومفاهيم جوهريّة تُسهم في بناء سلوكيات إيجابية تتحول إلى سمة دائمة في سلوك المتعلم. وتبرز أهمية هذا الدور بشكلٍ خاص في موادّ كاللغة العربية، التي تُشكّل حُمة الهوية الثقافية لأيّ مجتمع، حيث لا تقتصر أهدافها على تنمية المهارات اللغوية، بل تمتد إلى صقل شخصية المتعلم وتعزيز ثقته بذاته، من خلال دمج المبادئ الأخلاقية والاجتماعية في المحتوى التعليمي، مما يُنمّي فيه روح الانتماء والقدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه.

1. تعريف المنهاج:

لغة:

عرفت كلمة منهج أو النهج عند الإغريق وأصلها **course** ومعناها مضمار سباق الخيل، والمعروف أن مضمار السباق يكون محددا وواضحا، وعند العرب تستخدم كلمة النهج أو المنهاج بمعنى الطريق الواضح، حيث جاء في معظم قواميس العربية السان العرب، المعجم الوسيط، قاموس المحيط، معجم الطلاب أو منجد اللغة والإعلام (نهج الرجل نهجا أي انبهر، ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، وكذلك نهج الأمر أي أبائه وأوضحه، ومنه أنهج الطريق بمعنى سلكه وأوضحه واستبانته، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، ويقال طلب النهج أي الطريق الواضح، فالمنهج أو المنهاج يفيد في الدلالة على الطريق الواضح ومنه جاء منهاج التعليم أي الطرائق والخطوات التي يستخدمها المعلم لتحقيق نتائج محددة (قرايرية، 2010 ، 12).

وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا)، كما ورد ذكرها أيضا في قول لابن عباس رضي الله عنه لم يمت رسول الله عليه وسلم حتى ترككم على طريقة وناهجة وهذا يقودنا الى التعريف المعنى اللغوي لكلمة منهج / منهاج وكلمة ناهجة، فإذا رجعنا الى المعاجم اللغوية نجد أن لفظة منهج تعني الطريق الواضح كما أن لفظة ناهجة تعني الواضحة، وهكذا فإن المنهج لغة يعني الطريق الواضح (احمد المهدي، 2009 ، 15).

اصطلاحا

- يعتبر سميث وستانلي وشورز على أن المنهج عبارة عن مجموعة الخبرات الكامنة والممكنة في التلاميذ حتى يعملون ويفكرون بأسلوب وطريقة التفكير والعمل الجماعي (دندش، 2003 ، 17).

- يعد المنهج نظاما يتضمن عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقييم، وتشكل وحدة متماسكة وبين هذه العناصر علاقات شبكية متبادلة تتناغم في سبيل تحقيق الأهداف المقصودة في المناهج

(الخوالدة ، 2004 ، 19).

- وكذلك عرف المناهج الدراسية بأنها مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تقدم للتلميذ من مجالات مختلفة علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية وفنية.

(برو ، رحومني، دس ، 156-155).

اجرائيا: نستنتج من التعريفات السابقة أن المناهج هي عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقدم للمتعلم لاكتساب المعارف والمهارات، وهي تتغير وتتطور مع مرور الوقت.

2. دور المناهج في تعزيز التربية الاخلاقية لطفل:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي لها بالغ الأثر في العناية بتعزيز التربية الأخلاقية وبناء منظومة القيم، لاسيما وهي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة بناء الأجيال بناء شاملا ومتكاملا علميا وسلوكيا وذلك من خلال وسائطها المتعددة من مناهج دراسية، ومعلمين، وإدارة مدرسية وأنشطة تربوية، وبيئة تعليمية، ولا يمكن أن تتحقق أهداف التربية الأخلاقية المنشودة إلا بقيام كل عنصر من تلك العناصر بالأدوار التي تجعل من الطالب المحور الأساسي للعملية المنوطة به ويشير (كيلهر وآخرون، 2011) إلى أن المدرسة ينبغي أن تتيح للطلاب من خلال منهج التربية الأخلاقية فرصا للتعبير عن آرائهم في بيئة آمنة، ومناقشة العديد من القضايا والتحليل الناقد لها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لهم لاستكشاف أسباب بعض الممارسات والظواهر السلبية في المدارس كالتنمر والإقصاء وغيرها ووضع الحلول لها كما ينبغي للمدارس تشجيع الطلاب على تبني القيم الواردة في منهج التربية الأخلاقية وممارستها كسلوك

أن هذا الأمر يتحتم معه مواجهة هذا التحدي والتعامل مع معطياته من خلال بناء قاعدة فكرية تنطلق من قيمنا وثقافتنا ويتم غرسها في نفوس الناشئة منذ مرحلة ما قبل المدرسة مروراً بمختلف المراحل التعليمية وانتهاء بالمرحلة الجامعية من خلال مناهج دراسية تنمي وتغرس القيم الإيجابية ومهارات التفكير السديد بمختلف مستوياته لدى الطلاب وذلك على المنهج بمستوياته المستويات التخطيطي المتمثل في توصيف المقررات والمحتوى الدراسي وكذلك المستوى التنفيذي الذي ينعكس عند تناول المعلم لذلك المنهج باستخدام طرق تتحقق أهداف التربية الأخلاقية المنشودة إلا التدريس والأساليب المتنوعة والوسائل والأنشطة التي تجعل من الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية وتكون إيجابيتها هي المحرك الأساسي للموقف التعليمي (طعيمة وآخرون، 2011) ويتكون المنهج المدرسي من عدة عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريبية وتقويم ترتبط فيما بينها بعلاقات وثيقة تؤدي الغاية من التربية والتعليم تحت إشراف المدرسة، وكل عنصر من تلك العناصر له أدوار يقوم بها بحيث تتكامل تلك الأدوار فيما بينها لتحقيق النمو المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم ومنها الجانب الأخلاقي

ومن أبرز تلك العناصر طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم في تدريس المنهج المدرسي فالمعلم يقوم بدور مؤثر في تعزيز التربية الأخلاقية وذلك من خلال ربط ما يتعلمه الطلاب بالقيم وإرشادهم وتوجيههم في ضوء ذلك وتعزيز السلوك الإيجابي وتوظيف طرائق واستراتيجيات تعليم متنوعة في الموقف التعليمي تعزز غرس القيم وتوفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي بالإضافة إلى استخدام أدوات تقويم متنوعة لقياس الجانب الأخلاقي والقيمي وابتكار مواقف تربوية وتعليمية تعزز الجانب الأخلاقي لدى الطلاب (الشهري، 2021 ، 898-899)

كما ينبغي للمعلم الحرص على أن يكون سلوكه الشخصي متوافقا مع القيم الحميدة باعتباره قدوة في ممارساته الأخلاقية وفي هذا السياق يذكر (Velean & Farca 2013) ان المعلم وبغض النظر عن تخصصه الأكاديمي ينبغي إعداداه وتنميته مهنيًا كي يكون بمثابة القائد والموجه لطلابه في النواحي الأخلاقية والعاطفية

وفيما يتعلق بالمقررات الدراسية فهي تشكل أحد العناصر المدرسية الأكثر تأثيرا في إحداث النمو الشامل المتكامل بما تتضمنه من خبرات تربوية مفيدة تساعد على تعديل سلوك الطلاب أي تعلمهم وتضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم ويمكن أن تسهم هذه المقررات في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال وضع أهداف لدعم البعد الأخلاقي والنسق القيمي للمجتمع وتضمن معارف ومهارات وقيم واتجاهات تحقق تلك الأهداف كما ينبغي أن تحوي مفاهيم معينة كالمسؤولية الاجتماعية والتكافل والتعاون والتسامح والنقد البناء ونبد التطرف والعنف والانحراف الفكري... وأن تكون مواكبة للمتغيرات المجتمعية والعالمية بالإضافة لضرورة تضمينها موضوعات حول القيم الاجتماعية الإيجابية وتطبيقات وتدريبات سلوكية للقيم

وتمثل الأنشطة التعليمية سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها مكونا مهما لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات الطالب، وتغيير سلوكه وتربيته، ووسيلة مهمة تسهم في بناء شخصيته بحيث تتكامل المعارف والقيم لديه نظريا وسلوكيا، وتعمق لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتسهم في تنمية القدرة على العمل الجماعي ومشاركة الآخرين، ونشر روح المودة والتعاون بين الطلاب ويشير (Gruber 2018) إلا أنه يمكن من خلال أنشطة التعلم تسهيل فهم الكفايات الأخلاقية والتدريب عليها. وتعد التدريبات القائمة على الحوار والمناقشة والمقالات التي يعبر فيها الطلاب عن وجهات نظرهم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من الأنشطة التعليمية الفعالة التي تسهم في تعزيز التربية الأخلاقية وبذلك تتضح أهمية المنهج المدرسي بجميع عناصره في تعزيز التربية الأخلاقية، وقدرته على تلبية احتياجات المتعلمين، وتزويدهم بما يحتاجون إليه من المعارف والخبرات المتنوعة والمهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوبة (الشهري ، 2021 ، 899).

للمنهج دورا كبيرا في تربية الطفل، وتهيئته إلى المستقبل، وكذلك المنهج الجيد والمشوق يجعل الطفل يحب الدراسة ويتعلق بها.

- فالمنهج يجعل الطفل محبا للاستطلاع، ويبحث عن المعاني، ويعثر على علاقات جديدة وأن يدرس مستقبلا، وأن يبحث بنفسه مع العناية بعادات العمل الأساسية ومهارات الدراسة وطرق البحث.
- أن يكتسب المهارة في تقويم الذات.
- أن ينتمي التفكير الناقد والابتكاري والتذوق الأدبي والفني.
- أن يكتسب الرغبة في الوصول إلى الحقيقة، وأن يصبح واسع الأفق.

- أن ينمي القدرة القيادية، واحترام حق الآخرين، والمهارة في التعامل مع الجماعة.

- أن يتقن مهارات الاتصال: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (شحاتة، 2004 ، 205).

وكذلك نحن بحاجة الى ان تكون لدينا مناهج معاصرة حقا في طبيعة تصميمها، وفي نوعية الموضوعات التي تتناولها، ولا يكفي أن تعرض المناهج معلومات جيدة وموثوقة، بل لابد من أن تدل الطفل على جوانب التأزم في المعارف المتداولة، الى جانب تلك المشكلات التي لم تظفر بحلول ناجعة، فهناك العديد من المجالات والمسائل التي تتطلب معارف جديدة، ولاسيما في المجال الاخلاقي والانساني، ونظرا للتغير السريع في كل شيء فإن الطفل يحتاج اليوم الى ان يتعلم كيف يختار القراءات الراشدة المتعلقة بشخصه، وكذلك كيفية التعامل مع المتغيرات.

وهذا لن يتم إلا من خلال احتواء المناهج على معرفة رفيعة ورصينة، تقوم على التحليل والتعليل والربط، وليس على الوصف والسرد التقريري (بكار ، 2011 ، 362).

3. تعريف الكتاب المدرسي:

لغة: الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا، جمعه كتب وفي القرآن الكريم قال تعالى: ذلك الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (البقرة 2) ، والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر والفرض والأجل ومنه قوله تعالى " لكل اجل كتاب " ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: الأقضين بينكما بكتاب الله " وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى .. (الجيلالي ، لوحيدي 2014، 195).

اصطلاحا: ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربية محدودة سلفا (معرفية) أو (وجدانية) أو (نفسحركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم، لتدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة (دندش ، 2003، 37).

ويعرف كذلك هو أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها. وهو مطبوع مرافق للتلميذ داخل الفصل وخارجه. فهو أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية لأنه موجه ويعتبر وسيلة فعالة في نشر الثقافة والتربية والتعليم. (عبد القادر، عامر، 2014، 29).

والكتاب المدرسي وسيلة مرقونة ومهيكله قصد الانخراط في مسار تعليمي، بغاية تجويد نجاعته وتحسينها، وهو يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك (بكوش ، دس ، 261).

اجرائيا

هو أداة تعليمية أساسية تستخدم في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى. يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً مهماً للمعرفة، حيث يحتوي على معلومات أساسية في مجال دراسي أو تدريبي معين. وعادة ما يستخدم من قبل الطلاب كمرجع أساسي للمعلومات، ويكمل ما يقدمه المعلم أو الأستاذ في الصف.

الكتاب المدرسي اللغة العربية لسنة خامسة ابتدائي هو كتاب منهجي تعليمي موحد في الجزائر، أقرته وزارة التربية الوطنية، ويستعمله تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في جميع المدارس عبر التراب الوطني. ويهدف الى تعزيز مهارات التلاميذ اللغوية وتطوير قدراتهم

4. أهمية الكتاب المدرسي:

رغم التقدم التقني وتسارع حركته في مجال التعليم إلا أن الكتاب المدرسي ما زال ذا مكانة خاصة ولعله يحتفظ بها فترة ليست قصيرة.

ويسوق ما كفري McCaffrey المبررات التالية لأهمية الكتاب المدرسي كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي رغم ذلك التقدم العلمي التقني الواسع في أساليب ومواد تنفيذ المنهج:

- يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- بعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.
- يمكن أن يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل وأساليب التعليم والتعلم الأخرى بسهولة وبشكل ناجح فهو - الكتاب المدرسي - لا يتعارض مع الأساليب الأخرى، بل قد يكون مكملاً لها ومتكاملاً معها.
- يعتبر الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، كذلك في التعلم الفردي، والتعلم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود.
- يمكن بسهولة الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي يسهل تعديلها بما يتماشى مع هذه التغيرات. (طعيمة، 2004، 79).
- كما أضاف بحري في ذات السياق أن أهمية الكتاب المدرسي تتمثل في:
- يعد الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداة مهمتها في المدرسة.

- الكتاب يمثل عنصرا لا غنى عنه في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس والعمليات التقييم.
- وتزداد أهمية الكتاب المدرسي في الأقطار ذات الأهمية المركزية التي تعتمد فيها المدارس بدرجة كبيرة على الكتب المدرسية الموحدة.
- كما تزداد أهمية الكتاب للطالب أو المدرس عندما يصبح الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي في المدرسة نظرا لندرة الكتب المساعدة والدوريات والوسائل والرسوم البيانية والنماذج والأفلام الثابتة والمتحركة. ونظرا للتوسع في فتح المدارس خاصة في الدول النامية فلم يعد المعلم في الكثير من الأحيان الإعداد الكافي مما يجعله في حاجة شديدة إلى الكتاب المدرسي للاعتماد عليه في أداء واجبه. (بحري، 2012، 231).

5. الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الكتاب المدرسي

- استناده إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج التربوي الذي يصمم الكتاب ليعبر عنه بحيث تكون ترجمة صادقة للمنهج التربوي.
 - أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
 - أن يستند إلى الأهداف التي حددها المنهج ويتضمن ما يلزم لتحقيقها.
 - أن يساعد محتواه وطريقة تنظيمه المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.
 - أن يوفر فرصا تعليمية كافية تلائم كل فئة من فئات المتعلمين بحيث يستجيب لما بين المتعلمين من فروق فردية.
 - أن يتحقق فيه مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق بمعنى أنه ينبغي أن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلمين فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها بشكل عملي في مواقف تتصل بالواقع.
 - أن يتضمن ما يثير دافعية المتعلمين نحو التعلم ويشجعهم على التعبير عن اهتماماتهم وميولهم من خلال ما يقدمه من معارف وخبرات وأنشطة تعليمية
- هذه هي الأسس العامة التي ينبغي عليها الكتاب المدرسي بشكل عام ويجب مراعاتها في عمليات تقويم الكتاب المدرسي، وبناء المعايير التي يستند إليها في عمليات تقويمه (عطية ، الهاشمي، 2009، 81 - 82).

6. وظائف الكتاب المدرسي

- اعتبارا لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فانه يضطلع بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، وسنعرض فيما يلي تلك الوظائف
- يمثل المقرر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.
 - يعتبر المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.

- يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
 - يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق.
 - مساندة نظم الامتحانات السائدة فيساعد التلميذ في الاجابة عن الاسئلة التي يمتحن فيها.
- والى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال إن الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة وموضوع الدراسة.
- ان هذه الوظائف لا تنتهي عند حدود الوظائف البيداغوجية، بل أن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلاله تربويا وثقافيا لتحقيق أكثر من هدف.
- وتكمن وظائف الكتاب المدرسي فيما يلي:**

- ✓ **وظيفة تبليغية** وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، اضافة الى ذلك، فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.
 - ✓ **وظيفة هيكلية** يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق تذكر منها:
 - من التجربة العلمية للتلميذ الى النظرية العلمية.
 - من النظرية الى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
 - من التمارين التطبيقية الى الاعداد النظري.
 - من العرض الى الأمثلة والصور التوضيحية.
 - من الأمثلة والصور التوضيحية الى الملاحظة والتحليل.
 - ✓ **وظيفة توجيهية** للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ وذلك بإحدى الطريقتين
 - التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.
 - النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة
- (الجيلالي، لوحدي، 2014، 81 - 82).

✓ **وظيفة متعلقة بالمعلم:** هي وظائف تعليمية تتمثل أساساً في:

- وظائف إعلام علمي وعام تقدم الكتب المدرسية للمعلمين معارف ضرورية، وتسهل تسيير أبحاث الإعلام المكتملة في عدة ميادين.
- وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبطة بالمادة وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقاً تسمح بنمذجة كفايات التعلم.
- وظيفة دعم التعلّيمات وتسيير الدروس: يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع
- التعلّيمات في حيز العمل. (الجيلالي، لوحدي، 2014، 199-200).

7. إيجابيات وسلبيات الكتاب المدرسي

أ- إيجابيات الكتاب المدرسي

- الكتاب المدرسي أداة تلقى قبولا عاما من جانب المعلم والمتعلم على السواء.
 - كلفته المالية منخفضة نسبيا.
 - سهولة تداوله لسهولة حمله ونقله.
 - مصدر للمعلومات يسهل الوصول إليه.
- يفيد في عملية تفريد التعلم لأن المتعلم يمكنه استخدامه في أي مكان والسير فيه بمعدل تعلم يتناسب مع سرعته الذاتية، هذا بجانب إمكان استخدامه في التعليم الجمعي. (طعيمة، 2004، 80).

ب- سلبيات الكتاب المدرسي: تمثلت في:

- غلاء أسعارها.
- الوزن أحيانا قد يكون ثقيل مما يعيق فكرة اصطحاب الكتاب في أي مكان.
- في حال القراءة ليلا فإنك بحاجة للإضاءة.
- قد يتعرض للتلف أو يتمزق فيفقد قيمته حينها. (طعيمة، 2004، 80).

8. أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

- تزود التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة حتى يتسنى له أن يقرأ ويفهم ما يقرأ ثم يعبر عما في نفسه في قراءة وكتابة.
- تمكين التلميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة وغير ذلك على استعمالها في الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم.

- إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.
- إكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.
- تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة، وغرس الميول القرائية في نفسه وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه.
- تنمية قدرة التلميذ على حسن استغلال أوقات فراغه وذلك بقراءة الكتب العلمية والقصص المفيدة.
- تزويد التلميذ بالخبرات الكافية والمهارات اللازمة التي تمكنه من كتابة الرسائل والبرقيات والقصص القصيرة والمناظرات الهادفة بتعبيرات واضحة وجمل مفيدة. (ابو الضبعات، 2005، 52).

9. فروع اللغة العربية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية:

تتعدد فروع اللغة العربية، نظرا لسعة اللغة العربية وثروتها الغنية في مجالات عدة وسنتناول في هذا الجانب أفرع اللغة العربية المختلفة، على أن نبين دور كل منها في غرس القيم الأخلاقية.

أ- القراءة ودورها في تنمية القيم الأخلاقية

- تبني الفرد وتوجه سلوكه وتنمي ذوقه ووجدانه.
- تسهم في جعل فكر المتعلم صافيا وذواقا ووجدانيا.
- تتيح للتلميذ اكتساب حظ وافر من المهارات التي تعرفه على مشاكل عصره والمجتمعات الأخرى.
- تمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح.
- تعمل على التوحد بين التلميذ والكتابة، إذ أن التلميذ من خلال ما يقرأ عن شخصية بطل يتشرب ما فيها من قيم واتجاهات وسلوكيات تؤثر في شخصيته.

ب- النصوص ودورها في غرس القيم الأخلاقية

تلعب النصوص دور هام في صقل شخصية التلميذ، حيث أن النصوص تجذب التلميذ نحوها، وتجعله يتفاعل معها بشكل كبير، وذلك لحسن صياغتها وترتيبها وتجانسها، وكذلك إبداعها الخيالي، لذلك وجب الاهتمام بهذا الفرع على وجه الخصوص، لما له تأثير على التلاميذ، ولما له من دور هام في إكساب التلاميذ قيما وسلوكا واتجاهات، نتوسم أن تكون في الاتجاه الإيجابي.

ت- التعبير ودوره في غرس القيم الأخلاقية

موضوعات كثيرة يمكن استغلالها في تنمية القيم الأخلاقية، فهناك الكثير من الموضوعات التي تحمل فيما يحتاجها التلاميذ كالصدق الأمانة التعاون بر الوالدين المحبة النظافة وغيرها من المواضيع التي تحمل قيما وتعديل سلوكا إذا

استغلت بحكمة ووجهت إليها أنظار التلاميذ بعرض ممتع وأسلوب جذاب وطريقة مثلى، سيسهم حقا في صقل نفوس التلاميذ وتعديل سلوكهم.

د - الخط ودوره في غرس القيم الأخلاقية

أو بيتا من الشعر مما يحوي القيم ونوضح قيمتها للتلاميذ من خلال القراءة والمناقشة قبل عملية الكتابة واستخلاص ما تشير إليه العبارة من قيم وتوجيهات حميدة.

هـ- النحو ودوره في غرس القيم الأخلاقية

يمكن استغلاله بشكل جيد يسوق المعلم أمثلة كثيرة من القرآن الكريم تحمل قيما وتناسب فهم الدرس المطروح وبذلك يحصل التلميذ على فوائد عديدة تعنيه على فهم درسه وتغرس فيه قيما تساعد على تحقيق الحياة الطيبة في مجتمع صالح ونظيف يرنو إلى الخلق الجميل.

وبهذا تتكامل فروع اللغة العربية من قراءة ونصوص ونحو وتعبير وخط في تنمية القيم الأخلاقية وغرسها بشكل متتابع ومستمر وترسم بهذا التكامل أهداف التربية العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معا.

لا شك أن تعدد فروع اللغة العربية جعل لها دورا بارزا في غرس القيم الأخلاقية، وهذا ما يحسب للغة العربية بشموليتها وقدرتها على التأثير في الناس بأدوار متعددة " (المزين، 2009، 47-48).

10. دور عناصر العملية التعليمية في تعليم القيم وتعلمها

1. دور المعلم في تعليم القيم

تعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم القيم وتعزيزها عند الطلبة، ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

أ- الأدوار النظرية وتتضمن:

- شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيس من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي و الأهداف التعليمية.
- تعريف الطلبة بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.
- رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة، تصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.
- تحديد مجموعة من القيم التي يجب على الطلبة تمثيلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.

• ربط القيم بالعقيدة الإسلامية، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز، والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل ليتفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

• الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئة والمتعلمين.

ب- الأدوار التطبيقية وتتضمن:

- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.
- السماح للطلبة بالتعبير عن آراءهم ومواقفهم بحرية.
- تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
- توظيف طرائق وإستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
- توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمة للمحتوى الدراسي.
- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.
- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.
- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للطلبة.
- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية.

2. دور الطالب في تعلم القيم

الطالب متعلم يأتي إلى المؤسسة التربوية كي يتعلم وينمو عقليا ووجدانيا وسلوكيا ومهاريا، ولذلك تقوم التربية كلها على الطالب فهو محورها و أساسها وهو ركنها المتين الذي لولاه ما كان التعلم ولا التعليم، ولذلك يستحق الطالب أن يقابل بالحب والعطف والتقبل، ومد يد العون والمساعدة له لكي يتعلم، فيحب له العلم، ويقدر له جهده، ويشجع ويعزز حتى يقبل على العلم وينهل من عذب موارده.

وأبناءؤنا الطلبة يمرون في وقتنا المعاصر بظروف ثقافية ومعلوماتية وسلوكية متضاربة ومتعارضة، وكثير منهم تأخذه الحيرة والتساؤل بين ما يأخذ ويترك من مظاهر السلوك، وهم في تردد بين قيم يعلمونها نظريا وواقعا مخالفا يعيشونه عمليا، قيم حميدة يوجهون إليها في البيت والمدرسة تدعوهم إلى الفضائل، وحياة متطورة وثقافات متغيرة يشاهدون ويلمسون فيها غير ذلك وصراع حاد بين القيم الروحية والقيم المادية.

ومن هنا فإن دور الطالب في تعلم القيم ينبغي أن يوجه من الأسرة أولا ثم من المدرسة ثانيا ثم تتسع الدائرة لتشمل مؤسسات المجتمع كافة، وحتى يتحقق للطالب دوره الفعال فذلك يتطلب أن توفر له مجالا واسعا للحوار والمناقشة، والتعبير الحر عن آرائه والكشف عن أفكاره وتقديرها واحترامها، وتشجيعه على الكلام والحوار، وتنمية تفكيره الناقد و الإبداعي، وتزويده بمهارات حل المشكلات، والوصول إلى اتخاذ القرارات الواعية ووضع الحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات التي يلاقيها، وتعزيز ثقته بنفسه، وتقدير لذاته، وتقدير سلوكه الإيجابي. (الجلاد، 2013، 97-98).

3. دور الكتاب المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية

تعد القيم بأصنافها إحدى مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه كما تعتبر هدف الآباء والمعلمين وكافة مؤسسات التربية في المجتمع، وكلهم يسعون إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي، وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع، والطفل في حاجة إلى أن يتعلم كيف ينبغي أن يسلك ولا يجب أن يقتصر في ذلك على نقل المعرفة الخلفية بل تكوين وتنمية العادات الخلقية لدى الأطفال، والجدير بالذكر أن الأطفال يمرون بعملية التربية الخلقية إلا أنه لا يمكن القول أنهم يسلكون سلوك مقبول اجتماعيا، فالطفل يبدأ بتقليد أكثر أفعال الناس قربا منه، ومن خلال الإيحاءات يتشرب مشاعرهم واتجاهاتهم، ومن خلال عملية التقمص يتبنى خصائصهم الشخصية، ومن ثم تصبح هذه الخصائص سمات مثله الأعلى وفكرته عن ذاته وتصوره لما ينبغي أن يكون.

الطفل يحتاج إلى دعم خياله وإثراء تصوراته ببعض التأملات الخارقة، ولكن يجب تدعيم ذلك ببعض القيم المرغوبة، فنصوص القراءة أكثر تأثير في فكر النشء واتجاهاتهم والأطفال هم صانعو المستقبل، فإذا كان صغرهم في غاية التثقيف الحسن فإنهم يكبرون وقد اكتسبوا معايير إيجابية للحكم على الأشياء التي تحقق لهم ولغيرهم الخير والحق والجمال، وليس كل ما يقدم للأطفال في توجيههم وتشكيل سلوكهم ولهذا فإنه يتحتم على مؤلفي الكتاب المدرسي أن يختاروا النصوص الهادفة ذات القيم الفنية والجمالية والتي تدعو في الوقت نفسه إلى تنمية وتعزيز القيم السامية، ومن بين هذه القيم نجد القيم الوطنية والسياسية والقيم التربوية والقيم الاقتصادية والقيم البيئية والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية إلى غير ذلك من القيم التي يعمل الكتاب المدرسي على تعزيزها وتنميتها لدى التلميذ (بن هدية، 2018، 206-208).

خلاصة

يُستنتج مما سَبَقَ أنَّ الكتاب المدرسي يَحْمِلُ أبعادًا استراتيجيةً بوصفه الركيزة الأهم في أيِّ منظومةٍ تعليميةٍ، بغضِّ النظر عن التخصص أو المادة الدراسية. وفي المقابل، تَتَمَيَّزُ اللغة العربية بموقعٍ استثنائيٍّ لا يُضاهى، فهي لُغةُ القرآن الكريم، التي تَحْمِلُ في طياتها ميراثًا دينيًّا وحضاريًّا يُعَزِّزُ مكانتها كجسرٍ بين الماضي والحاضر، وكأداةٍ لصياغة الهوية الفكرية والأخلاقية للأفراد والمجتمعات.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. عينة الدراسة.
4. أداة الدراسة.
5. وحدة التحليل.
6. تصميم أداة الدراسة
7. الخصائص السيكو مترية.
8. الأساليب الإحصائية
9. المعلومات التقنية لكتاب اللغة العربية السنة خامسة ابتدائي

خلاصة

تمهيد

تسهم الدقة في تصميم الإجراءات البحثية واتباع الخطوات المنهجية في تعزيز مصداقية النتائج، حيث يعتمد هذا الفصل على توظيف آليات علمية مُحكمة تتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها. وفي هذا الإطار، يُفرد هذا الجزء مساحةً لشرح الإطار المنهجي للبحث، بدءًا بتوضيح المنهج العلمي المعتمد، ثم نستعرض الدراسة الاستطلاعية، ووصولًا إلى تحديد عينة الدراسة ووصف أدوات جمع البيانات وآليات تطبيقها. كما يختتم الفصل بعرض الاساليب الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، بهدف استخلاص مؤشراتٍ دقيقةٍ تُسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث.

1. منهج الدراسة

يرى (حمدي 2006)، أنه يقصد بالمنهج تلك الإجراءات والتصميمات والتقنيات والأساليب، أو المناهج، أو الطرق التي يسلكها الباحث في بحثه، وتتناسب مع موضوع البحث وهو وسيلة لغاية يستخدم بذكاء لحل المشكلة لا يتيح عن طريق العبث بالمنهاج، لذا ينبغي استخدامها استخداماً هادفاً إذا أريد لها أن تكون ذات قيمة (حوامدي، 2018، 143).

لذا فطبيعة البحث الحالي يستوجب على الباحثين استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل محتوى باعتباره الأنسب في تحقيق أهداف البحث وهو معرفة ما مستوى تضمين نصوص كتاب اللغة العربية للقيم الاخلاقية للسنة الخامسة ابتدائي و يعرف سليمان (2002) تعريفاً ملماً بالمنهج الوصفي التحليلي اذ يقول بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظاهرة الأخرى. (حوامدي، 2018، 144).

وقد اعتمدنا في جمع بيانات الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد أساليب البحث العلمي والذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال بهدف الوصول إلى استدلالات واستقرارات واستبصارات صادقة وثابتة (حوامدي، 2018، 145).

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إجراءً منهجياً علمياً، يلجأ إليها الباحث، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات الأولية تنطوي تحتها، لتشكيل قاعدة صلبة المراحل البحث اللاحقة حيث تمكن الباحث من فهم طبيعة المشكلة المراد دراستها، وصياغة فروض حلها، وتحديد مجتمع دراسته والتعرف عن طبيعة خصائصه، كما أنها تمنح للباحث فحص الخصائص السيكومترية للأدوات دراسته ومدى صلاحيتها، وأن يعرف أكثر ميدان بحثه بغية تخطي كل العراقيل التي تعترض سير دراسته الأساسية. حيث يقول عنها (محي الدين 1995) أنها أساساً جوهرياً لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهداً كبيراً كان قد بذله في المرحلة التمهيدية للبحث. (مشري، 2013، 218).

وتمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 6 نصوص وتم اختيارها عشوائياً (القرعة).

3. مجتمع الدراسة وعينته:

بما أن الهدف الرئيسي للدراسة الحالية يتمثل في تحديد مدى تضمن الكتاب المدرسي للغة العربية في الطور الابتدائي للسنة الخامسة على القيم الأخلاقية فقد تبين أن مجتمع الدراسة تكون من كتاب اللغة العربية الموجه للسنة الخامسة ابتدائي فقد اختارت الطالبتان المجتمع الأصلي كعينة لتحليل بحيث تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة (أي ان الدراسة شملت جميع الدروس المدرجة في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي) .

حيث يتألف الكتاب من (139) صفحة، يتضمن (23) نص للقراءة و (16) نص ادماج و (8) اناشيد ويتكون كتاب اللغة العربية من 8 مقاطع ولكل مقطع محور ويتكون المحور من 3 نصوص مقروءة ما عدا المحور 08 يتكون من نصين فقط.

جدول(01) يصف مجتمع الدراسة المتمثل في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

السنة	الجزء	عدد المقاطع الدراسية	عدد النصوص في كل مقطع دراسي
الخامسة ابتدائي	1	المقطع الدراسي الاول (القيم الإنسانية)	3
		المقطع الدراسي الثاني (الحياة الاجتماعية والخدمات)	3
		المقطع الدراسي الثالث (الهوية الوطنية)	3
		المقطع الدراسي الرابع (التنمية المستدامة)	3
		المقطع الدراسي الخامس (الصحة والتغذية)	3
		المقطع الدراسي السادس (عالم العلوم والاكتشافات)	3
		المقطع الدراسي السابع (قصص وحكايات من التراث)	3
		المقطع الدراسي الثامن (الاسفار والرحلات)	2
المجموع	1	8	23

يمكن القول بأن مجتمع الدراسة شمل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وفي هذا الصدد تم توضيح الأسباب الأساسية وراء تحديد هذه المعطيات كأساس للدراسة الحالية والتي سوف نوضحها في النقاط التالية:

تم اختيار مادة اللغة العربية دون غيرها من المواد بطريقة قصدية لأنها محور التواصل وبها يتمكن الفرد من استيعاب وتلقي المعلومة وإيصال مفاهيمه وتوضيح تساؤلاته وإشكالاته، كما يتمكن الفرد من خلالها من الفهم والإحاطة بما في المواد الأخرى، وتسهل عليه التواصل مع غيره في مجالات الحياة، كما اخترنا هذه المادة لنرى ما مدى استيعابها للقيم الأخلاقية دون مادة التربية الإسلامية؛ لاحتواء هذه الأخيرة على القيم الأخلاقية؛ فالعربية لغة تواصل يترجم بها الفرد قيمه ومن دراستها ينهل مما حوى التراث الحضاري والقيمي للمجتمع.

4. أدوات الدراسة:

يعتمد الباحث في إنجاز بحثه، وتحقيق أهدافه على أحد أدوات البحث العلمي التي تناسب إجراءات الدراسة وتحقيق أغراضه، حيث يقول (العساف، 2006)، أن مصطلح (أداة البحث) مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه (العساف، 2006 ص100)، ويرى (أبو علام، 2004)، أن الباحث يستخدم العديد من الأدوات المتوفرة التي بناها باحثون آخرون، وقد يضطر في حالة عدم توفر أداة مناسبة لبحثه إلى بناء الأداة بنفسه (حوامدي، 2018، 147).

ولقد تم الاعتماد في استخراج القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي للغة العربية على اعداد شبكة تحليل محتوي:

- شبكة تحليل المحتوى

تعتبر شبكة تحليل المحتوى أحد أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوص في بحوث علم الاجتماع وتم تصميم شبكة تحليل المحتوى على مجموعة من الخطوات العلمية المتتابعة حتى تصبح صالحة للتطبيق. وتضمنت الاستمارة 32 قيمة وبعد قراءة جيدة تم حساب لكل قيمة تكرارها ونسبتها المئوية وتم حصر الكلمات التي تناولت القيم الأخلاقية.

وهناك تعريفات عديدة لتحليل المحتوى أو المضمون نذكر منها:

هو مجموعة القواعد المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. (عبد الحميد، 2009، 55).

- اقترن تحليل المحتوى كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أواسط العقد الثاني من القرن الماضي، حيث استعمل للتعرف على أساليب الدعاية، وكانت دراسة كل من لييمان وتشارلز ميرز في هذا الصدد أول دراسة

علمية متكاملة استعملت هذا الأسلوب ومنذ تلك المرحلة شهد تحليل المحتوى استخدامات واسعة في تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجرائد والمجلات والمواد الإذاعية والتلفزيونية والفيلمية، فضلاً عن تحليل الخطابات على مختلف أشكالها، والرسائل والمحادثات والصور ... الخ ولم ينحصر تحليل المحتوى في نطاق تحليل المادة الإعلامية فحسب بل شهد تطورات واسعة النطاق في مجالات معرفية أخرى كالعلوم الاجتماعية والأدبية والسياسية والاقتصادية .

(تمار، 2007، 5-4)

5. وحدة التحليل:

تم اختيار الكلمة كوحدة تحليل في الدراسة الحالية على اعتبار أن الكلمة من أهم وحدات تحليل المضمون وأبسطها استخداماً كونها الوحدة المناسبة للتحليل فضلاً على أنها أدق وحدات التحليل.

- خطوات التحليل:

- القراءة الجيدة للكتاب المراد تحليله، وتحديد المجالات المستهدفة بالتحليل.
- الاطلاع على طرق تحليل المحتوى المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك من خلال الأدبيات والدراسات السابقة.
- حصر الكلمات التي تناولت القيم الأخلاقية.
- تحديد الهدف من تحليل الكتاب وهو: تحديد تكرارات والنسبة المئوية للقيم الأخلاقية المتضمنة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

6. تصميم أداة الدراسة:

بعد تصميم أداة التحليل من العوامل الهامة في إجراءات تحليل المحتوى لما لها من دور كبير في نجاح عملية التحليل وتسهيلها و تنظيمها بالشكل الذي يعين الباحث على تحقيق أهدافه لذلك فإن تصميمها و التأكد من خصائصها السيكو مترية يعد أمراً أساسياً في أسلوب تحليل المحتوى و من دون أداة التحليل تكون عملية التحليل ارتجالية و تؤدي إلى إهمال الكثير من عناصر المحتوى وتعرض عملية التحليل لذاتية المحلل ، وقد لجأ الباحث في هذه الدراسة إلى بناء استمارة تحليل محتوى المادة المستهدفة ، و من أجل ضمان فعالية أداة التحليل قامت الباحثتان بالخطوات التالية:

- القيام بدراسة أولية للمادة المراد تحليلها لمعرفة ما تتضمن من موضوعات.
- استطلاع الدراسات السابقة التي تتشابه مع موضوع هذه الدراسة.
- تحليل عينة استطلاعية من المادة للتعرف على ما ينبغي أن تتضمنه أداة التحليل.

كما قام الباحث بالاطلاع على العديد من النماذج في الأدب النظري والتطبيقي الخاص بتحليل المحتوى للاستفادة قدر المستطاع من الخبرات السابقة، وقد تضمنت استمارة التحليل العناصر التالية:

- البيانات الأولية الخاصة بوثيقة التحليل.
- الخانات الخاصة بالقيم الاخلاقية المراد تحليلها.

و تكونت الاستمارة في صورتها الاولى من 52 قيمة كما هي مبينة في الملحق رقم (05) ثم تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أهل الدراية والخبرة في مجال البحث العلمي في ميدان علوم التربية و القياس لتحكيم الأداة، وقد تم إعداد استبانة تم فيها التعريف بالبحث عنوانا و أهدافا وقد طلب فيه من المحكمين(ملحق رقم 07) تحكيم صدق الأداة في ضوء المعايير التالية:

- أسلوب التحليل ومدى ملائمته لأهداف الدراسة؟
- هل وحدات التحليل محددة بوضوح؟
- هل فئات التحليل محددة بوضوح؟
- هل التعريف الإجرائي لفئات التحليل واضح ومحدد؟
- هل التعريف الإجرائي لوحدات التحليل واضح ومحدد؟
- هل لغة الاستمارة واضحة وسليمة؟

أما فيما يخص صدق نواتج التحليل فقد يتحدد صدقها من خلال إجابة المحكمين على السؤالين التاليين:

- هل نواتج التحليل تمثل تمثيلا حقيقيا المحتوى الذي تم تحليله؟
- هل تكرارات ورود نواتج التحليل حول المضمون صحيحة؟

وقد تم تزويد المحكمين بالوثائق التالية:

- استمارة التحليل أداة البحث.
- تساؤلات الدراسة.
- اهداف الدراسة.
- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

وبعد التحكيم تم حذف وتعديل بعض القيم وظهرت الاستمارة في صورتها النهائية الملحق رقم (06)

7. الخصائص السيكونية لأداة البحث :

تستمد أداة التحليل مصداقيتها من خلال خصائصها السيكونية فكلما تحصلت الأداة على معاملات مرتفعة من الصدق والثبات كان ذلك دلالة مؤشرا على صلاحية الأداة في القيام بما بنيت لأجله.

1. صدق أداة التحليل

ويتمثل صدق الأداة في قدرتها على قياس ما وضعت لأجل قياسه، وكونها صالحة لتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل وجعل عملية التحليل صادقة في تحديد الظواهر التي يتضمنها المحتوى، والسمة المراد قياسها، وبعد الصدق الظاهري الأسلوب الأكثر استخداما في تحليل المحتوى للتحقق من صدق أداة التحليل.

الصدق الظاهري:

الحساب الصدق الظاهري للأداة تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين من خلال تطبيق معادلة كوبر وتعتبر هذه الطريقة أفضل طريقة لقياس الصدق الظاهري (عطية، الهاشمي، 2014) وتشير المعادلة إلى ما يلي :

NP

صيغة المعادلة: $p = \frac{NP}{NP + NNP}$ حيث أن :

NP+ NNP

p : معامل الاتفاق.

NP : عدد مرات الاتفاق أو عدد مرات المفردات المتفق عليها.

NNP : عدد مرات عدم الاتفاق أو المفردات التي لم يتم الاتفاق عليها.

ومن اجل الحصول على البيانات الضرورية لحساب معامل الصدق، قمنا بتفريغ بيانات الخاصة بمعايير التحكيم واستجابات المحكمين وهو ما يوضحه الجدول رقم (02)

جدول (02) استجابات المحكمين حول معايير تحكيم أداة التحليل

المحكمين	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	المحكم 6	المجموع
اسلوب التحليل ومدى ملائمته لأهداف الدراسة	+	+	+	+	-	+	5
هل وحدات التحليل محددة بوضوح	+	+	+	+	+	+	6
هل فئات التحليل محددة بوضوح	-	+	+	+	-	+	4
هل التعريف الإجرائي لفئات التحليل واضح ومحدد	-	+	+	+	+	+	5
هل التعريف الإجرائي للوحدات التحليل واضح ومحدد	-	+	+	+	+	+	5
هل لغة الاستمارة واضحة وسليمة	+	+	+	+	+	+	6
المجموع	3	6	6	6	4	6	31

من خلال قراءة للجدول رقم (02) يظهر أن عدد الاستجابات هو (36) على اعتبار أن عدد المحكمين ستة (6)، وعدد معايير التحكيم ستة (6)، ونلاحظ أن عدد الاستجابات المتفق عليها بلغ (31)، وعدد الاستجابات المختلف عليها بلغ خمسة (5).

وبتطبيق معادلة كوبر على البيانات المتحصل عليها تحصلنا على معامل اتفاق قدر ب 0.86. وهي درجة جيدة تشير إلى نسبة اتفاق تتجاوز 80%، ويعني ذلك أن أداة التحليل تتمتع بمستوى مرتفع من الصدق.

أما فيما يخص صدق نواتج التحليل فقد قمنا بتفريغ بيانات استجابات المحكمين على معياري التحكيم، وهو ما يوضحه الجدول رقم (03).

جدول (03) استجابات المحكمين فيما يتعلق بصدق نواتج التحليل المحكمين

المحكمين معايير التحكم	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	المحكم 6	المجموع
هل نواتج التحليل تمثل تمثيلاً حقيقياً المحتوى الذي تم تحليله	+	+	+	+	+	+	6
هل تكرارات ورود نواتج التحليل حول المضمون صحيحة؟	-	+	+	+	+	+	5
المجموع	1	2	2	2	2	2	11

من خلال قراءة للجدول رقم (03) يظهر أن عند الاستجابات هو (12) على اعتبار أن عدد المحكمين ستة (6)، وعدد معايير التحكيم (2)، ونلاحظ أن عدد الاستجابات المتفق عليها بلغ (11)، وعدد الاستجابات المختلف عليها بلغ واحد (1).

وبتطبيق معادلة كوبر على بيانات المتحصل عليها تحصلنا على معامل اتفاق قدر ب 0.92 وهي درجة جيدة تشير إلى نسبة اتفاق تتجاوز 80%، ويعني ذلك أن نتائج التحليل تتمتع بمستوى مرتفع من الصدق.

ومن خلال هذه النتائج يمكن اعتبار أن أداة التحليل تتمتع بالصدق وهي مناسبة لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته

2. ثبات اداة التحليل

من لوازم موضوعية البحث العلمي ثبات أداة البحث وضبط العوامل الذاتية للباحث و التي يمكن أن تؤثر في نواتج البحث، و ثبات أداة البحث يعني أن الأداة ستعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تحليل نفس العينة سواء من طرف الباحث أو باحثين آخرين، ولعل أكثر الطرق شيوعا طريقة إعادة الاختبار، والتي تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على عينة من المادة المستهدفة بالتحليل وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعد مؤشرا المعامل الثبات ، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بن التحليلين وكلما كانت الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات مرتفعا، و تأخذ هذه الطريقة في حساب الثبات شكلين:

أولا: الثبات عبر الزمن:

يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين على فترتين متباعدتين، وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل وذلك بأن يقوم الباحث بنفسه بتحليل عينة من نصوص المادة المستهدفة مستخدما أداة التحليل التي أعدها، وبعد فترة زمنية محددة يعيد تحليل نفس العينة مستخدما نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من صور إلى التحليل السابق، وقد قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل عينة تكونت من 6 نصوص و بعد 20 يوم أعاد تحليلها، وبعد ذلك قام بتطبيق معادلة هولستي لتحديد معامل ثبات التحليل و الذي يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين الأول و الثاني (طعيمة ، 2004 ، ص 227) و تشير معادلة هولستي إلى أن :

$$R = \frac{2(C12)}{C1+C2}$$

حيث أن:

C12 : عدد الفئات المتفق عليها.

C1+C2 : مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين (طعيمة، 2004، 226).

وبعد تطبيق المعادلة على البيانات المتحصل عليها من التحليلين اللذان قام بهما الباحث في فترات زمنية متباعدة تحصلنا على النتائج التالية

جدول (04) معامل الثبات عبر الزمن

القيم	التكرار في التحليل الاول	التكرار في التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
التعاون	2	2	2	1
الاحترام	4	3	3	0,85
المحبة	3	3	3	1
البشر	0	0	0	00
التسامح	0	0	0	00
العزم	0	0	0	00
النظافة	0	0	0	00
حسن الحديث	3	2	2	0,80
الاخوة	3	2	2	0,80
الاقتصاد	0	0	0	00
الاخلاص	3	2	2	0,80
الامل	0	0	0	00
التفاني	1	1	1	1
الثقة	0	0	0	00
الصدق	0	0	0	00
العدل	0	0	0	00

00	0	0	0	القوة
1	2	2	2	المساعدة
0.80	2	2	3	المودة
1	1	1	1	الاحسان
00	0	0	0	التريث
00	0	0	0	الحذر
0.80	2	2	3	الرحمة
00	0	0	0	الصبر
1	2	2	3	الصدقة
00	0	0	0	الطاعة
00	0	0	0	العطف
0.80	2	2	3	المساواة
0.80	2	2	3	الوفاء
00	0	0	0	التضحية
00	0	0	0	الشجاعة
1	2	2	2	اللين
0.86	30	30	39	المجموع

نلاحظ من خلال جدول (04) أن معامل ثبات الكلي للأداة قدر بـ (0.86) وهي درجة تعبر عن نسبة مرتفعة لثبات الأداة ، كما أن معامل الثبات الخاص بكل قيمة كان مرتفعاً حيث تراوح بين (1 - 0.80)

وهي كلها درجات تعبر عن مستوى مرتفع من الثبات، وقد سجلنا اعلى درجة للثبات وهي قيمة (التعاون والمحبة والتفاني والمساعدة والاحسان واللين) حيث قدرت ب (1) اما قيمة الاحترام قدرت ب (0.85) ، أما اخفض درجة للثبات فكانت قيمة (حسن الحديث - الاخوة - الاخلاص - المودة - الرحمة - الصداقة - المساواة - الوفاء) حيث قدرت ب (0.80).

ثانيا: ثبات التحليل بين الأفراد:

قبل البدء في عملية التحليل جرى لقاء بين الباحثين والمحلل الثالث وهو أستاذ مادة اللغة العربية على مستوى أحد الابتدائيات يمتلك أكثر من 10 سنوات من الخبرة، وفي هذا اللقاء قامت الباحثتين بتقديم استمارة التحليل للمحلل وقام بشرح الكيفية التي يتم وفقها عملية التحليل وإجراءاتها، ثم بعد ذلك أنفرد كل منهم على حدة بإجراء

التحليل بعيدا عن الآخر على نفس العينة وبعد تفريغ البيانات قامت الباحثة 1 بحساب معامل الاتفاق بينها وبين المحلل، باستخدام معادلة هولستي، حيث تحصلنا على النتائج التالية الجدول رقم (05).

جدول (05) معامل الثبات بين الباحثة 1 والمحلل

القيم	التكرار لدى الباحثة 1	التكرار لدى المحلل	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
التعاون	2	1	1	0,84
الاحترام	3	3	3	1
المحبة	3	3	3	1
البشر	0	0	0	00
التسامح	0	0	0	00
العزم	0	0	0	00
النظافة	0	0	0	00

0.80	2	3	2	حسن الحديث
0.80	2	2	3	الاخوة
00	0	0	0	الاقتصاد
1	3	3	3	الاخلاص
00	0	0	0	الامل
0.80	2	2	3	التفاني
00	0	0	0	الثقة
00	0	0	0	الصدق
00	0	0	0	العدل
00	0	0	0	القوة
0.80	2	3	2	المساعدة
1	2	2	2	المودة
0.85	3	4	3	الاحسان
00	0	0	0	التريث
00	0	0	0	الحذر
0.80	2	2	3	الرحمة
00	0	0	0	الصبر

0.80	2	2	3	الصدّاقة
00	0	0	0	الطاعة
00	0	0	0	العطف
0.80	2	3	2	المساواة
0.88	4	5	4	الوفاء
00	0	0	0	التضحية
00	0	0	0	الشجاعة
0.80	2	2	3	اللين
0.86	35	40	41	المجموع

نلاحظ من خلال جدول (05) أن معامل الاتفاق الكلي قدر ب (0.86) وهي درجة تعبر عن نسبة مرتفعة من الثبات، كما أن درجات ثبات كل قيمة على حدا كانت مرتفعة وتراوح بين (1-0.80)، حيث قدرت أعلى درجة ب (1) وأقل درجة (0.80) وهي كلها درجات تعكس مستوى مرتفع من ثبات الأداة.

جدول (06) الثبات بين الباحثة 2 والمحلل

وبعد تفريغ البيانات قامت الباحثتين بحساب معامل الاتفاق بين الباحثة 2 والمحلل، كما قمنا بحساب ثبات التحليل الخاص بكل قيمة وكانت كل النتائج تشير إلى درجة مرتفعة من الثبات وهو ما يوضحه الجدول الآتي

القيم	التكرار لدى الباحثة 2	التكرار لدى المحلل	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
التعاون	2	1	1	0.84
الاحترام	3	3	3	1

1	3	3	3	المحبة
00	0	0	0	البشر
00	0	0	0	التسامح
00	0	0	0	العزم
00	0	0	0	النظافة
0.80	2	3	2	حسن الحديث
0.80	2	2	3	الاخوة
00	0	0	0	الاقتصاد
1	3	3	3	الاخلاص
00	0	0	0	الامل
0.80	2	2	3	التفاني
00	0	0	0	الثقة
00	0	0	0	الصدق
00	0	0	0	العدل
00	0	0	0	القوة
0.80	2	3	2	المساعدة
1	2	2	2	المودة
0.85	3	4	3	الاحسان
00	0	0	0	التريث

الحذر	0	0	0	00
الرحمة	3	2	2	0.80
الصبر	0	0	0	00
الصداقة	3	2	2	0.80
الطاعة	0	0	0	00
العطف	0	0	0	00
المساواة	2	3	2	0.80
الوفاء	4	5	4	0.88
التضحية	0	0	0	00
الشجاعة	0	0	0	00
اللين	3	2	2	0.80
المجموع	41	40	35	0.86

تشير نتائج الخاصة بحساب معامل الثبات بين الباحثة² والمحلل إلى درجة مرتفعة من الثبات حيث قدر معامل الاتفاق الكلي بين التحليلين ب (0.86)، كما أن معامل الاتفاق الخاص بكل قيمة تتراوح بين (0.80-1)، وهي كلها درجات تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن معامل الاتفاق بين المحللين تجاوز نسبة 80% في كلتا الطريقتين المستخدمتين في حساب معامل وهي تعكس درجة مرتفعة من الثبات وبالتالي نستخلص أن أداة التحليل ثابتة، كما أنها تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق حيث تعدى معامل الاتفاق بين المحكمين نسبة 80% وهو ما يشير إلى أن أداة التحليل تتميز بخصائص سيكومترية جيدة تعكس مصداقيتها للقيام بما أعدت لأجله.

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- حساب التكرارات لكل فئة من فئات التحليل.
- النسب المئوية.
- استخدم الجداول في عرض النتائج المتحصل عليها.
- معادلة كوبر (لتحقق من الصدق) .
- معادلة هولستي (لتحقق من الثبات).

9. المعلومات التقنية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

- ✓ عنوان الكتاب: اللغة العربية.
- ✓ دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- ✓ الجمهور المستهدف: تلاميذ سنة خامسة من التعليم الابتدائي.
- ✓ سنة الطبع: 2019.
- ✓ المقاس: MS501/2019 .
- ✓ التنسيق زهرة بودالي شريف عزواوي.
- ✓ الرسومات زهية يونس. شمول فضيلة.
- ✓ تصميم الغلاف فوزية مليك.
- ✓ قرار الاعتماد معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 32 /2019.
- ✓ ردمك 1-121-77-9947-978: ISBN
- ✓ الإيداع القانوني السادسي الاول 2019.
- الفريق التربوي لجنة التأليف: بن الصيد بورني سراب. حلفاية داود وفاء. بن عاشور عفاف. ويسلامة عائشة.

خلاصة

بالاعتماد على ما سبق عرضه في هذا الفصل، يتبين لنا مدى أهمية الجانب الإجرائي في الدراسة التطبيقية، لما للمنهجية من دور محوري في تحقيق أهداف البحث. فقد تناولنا في هذا الفصل المنهج المعتمد، وهو منهج تحليل المحتوى، موضحين مجموعة من التعريفات المتعلقة به. كما تطرقنا إلى عينة الدراسة التي تمثلت في وثائق ووسائل مطبوعة، بالإضافة إلى توضيح طبيعة مجتمع الدراسة، الذي يُعد مجتمعًا تحليليًا يختلف في خصائصه عن مجتمع الدراسة التطبيقية.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

نسعى في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة التطبيقية، وذلك عبر إحصاء القيم الأخلاقية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتحديد عدد مرات تكرارها ضمن مختلف المقاطع المقررة، إلى جانب تحليل نسب ظهور كل قيمة وترتيبها داخل الكتاب، مع تسليط الضوء على مدى أهمية كل قيمة أخلاقية تم رصدها.

أ- عرض وتحليل النتائج:

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل العام: والذي ينص على ما مستوى تضمين القيم الاخلاقية في كتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي ؟

بعد رصد التكرارات وحساب النسب المئوية للقيم الأخلاقية محل الدراسة (النتائج الكلية ونتائج كل قيمة على حدى) في دروس كتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي تم عرض النتائج في

الجدول (07) : نتائج الدراسة التحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي

الرتبة	المجموع	المحور 8		المحور 7			المحور 6			المحور 5			المحور 4			المحور 3			المحور 2			المحور 1			محاو القيم	
		23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
1	14	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	10	2	ت	التعاون	
	20.59	0	0	1.47	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	14.71	2.94	%		
3	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	2	1	0	1	ت	الاحترام	
	7.35	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	2.94	1.47	0	1.47	%		
2	10	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	2	0	0	0	1	0	2	0	1	ت	المحبة
	14.71	0	0	1.47	0	1.47	0	1.47	0	0	0	1.47	0	0	0	2.94	0	0	0	1.47	0	2.94	0	1.47	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	ت	البشر	
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.94	0	0	0	%		

3	5	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	2	0	0	ت	التسامح
	7.35	0	0	0	0	0	0	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	2.94	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	ت	العزم
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	النظافة
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	ت	حسن الحديث
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	ت	الاخوة
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.94	0	0	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الاقتصاد
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	ت	الاخلاص
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	1.47	0	0	0	%	

5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	ت	الامل
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	%	
7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الوفاء
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	ت	التفاني
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	ت	الثقة
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	ت	الصدق
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.94	0	0	%	
6	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	العدل
	1.47	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	ت	القوة
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	%	

6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	ت	المساعدة
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	ت	المودة
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	%	
7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الاحسان
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	التريث
	1.47	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الحذر
	1.47	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الرحمة
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الصبر
	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	

7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الصدّاقة
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
6	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	الطاعة
	1.47	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	العطف
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	

5	2	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	ت	المساواة
	2.94	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.47	0	0	0	0	0	0	%	
5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	ت	التضحية
	2.94	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.94	0	0	0	0	0	%	
4	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	ت	الشجاعة
	4.41	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4.41	0	0	0	0	0	%	

7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ت	اللين
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%	
68	0	0	4	1	5	0	3	0	0	0	2	2	1	2	3	1	5	0	5	10	10	10	4	مج ت	المجموع
%98.51	0	0	5.88	1.47	7.35	0	4.41	0	0	0	2.94	2.94	1.47	2.94	4.41	1.47	7.35	0	7.35	14.71	14.71	14.71	5.88	مع%	
3.08	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\	المتوسط الحسابي	

يتضح من خلال الجدول رقم (07) ان النتائج المتحصل عليها من خلال المجموع الكلي لتكرارات القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي قد بلغت (68) تكرارا بنسبة 98.51% وهي موزعة على الترتيب التالي : قيمة التعاون تحصلت على المرتبة الأولى من بين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية بتكرار (14) وبنسبة مرتفعة قدرت ب(20.59%)، كما حصلت قيمة المحبة على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (10)، وبنسبة متوسطة قدرت ب(14.71%) وأما قيمتين التسامح والاحترام فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار (5) وبنسبة متوسطة قدرت ب(7.35%)، كما حصلت قيمة الشجاعة على المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (3) وبنسبة منخفضة قدرت ب(4.41%) وأما قيمة (البشر والنظافة و الاخوة و الاقتصاد والإخلاص و الامل و الصدق والمساواة والتضحية) فقد تحصلت على المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة منخفضة قدرت ب (2.94%)، كما أنّ أغلبية القيم الأخلاقية (الطاعة والصبر والحذر والترث والعدل والقوة والمساعدة والمودة والثقة والتفاني وحسن الحديث والعزم) تحصلت على المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت ب (1.47%) اما باقي القيم الأخلاقية (الوفاء الاحسان الرحمة الصداقة العطف اللين) فقد كان تكرارها (0) بنسبة قدرت ب (00%). وبلغ المتوسط الحسابي لكل القيم الاخلاقية الواردة في كتاب اللغة العربية (3.08) وهي درجة منخفضة

يشير الجدول السابق الى ان قيمة التعاون تحصلت على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية بتكرار (14) وبنسبة مرتفعة قدرت ب(20.59%)، كما حصلت قيمة المحبة على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (10)، وبنسبة متوسطة قدرت ب(14.71%) وأما قيمتين التسامح والاحترام فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار (5) وبنسبة متوسطة قدرت ب(7.35%)، كما حصلت قيمة الشجاعة على المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (3) وبنسبة منخفضة قدرت ب(4.41%) وأما قيمة (البشر والنظافة و الاخوة و الاقتصاد والإخلاص و الامل و الصدق والمساواة والتضحية) فقد تحصلت على المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة منخفضة قدرت ب (2.94%)، كما أنّ أغلبية القيم الأخلاقية (الطاعة والصبر والحذر والترث والعدل والقوة والمساعدة والمودة والثقة والتفاني وحسن الحديث والعزم) تحصلت على المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت ب (1.47%) اما باقي القيم الأخلاقية (الوفاء الاحسان الرحمة الصداقة العطف اللين) فقد كان تكرارها (0) بنسبة (00%)

أ- مناقشة النتائج

1. مناقشة التساؤل الرئيسي : الذي ينص على ما مستوى تضمين كتاب اللغة العربية للقيم الاخلاقية للسنة الخامسة

ابتدائي.؟

من خلال استقراء النتائج نجد أن القيم الأخلاقية بلغت في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ب (68) تكرار بنسبة (98.51%) بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وهي نسبة منخفضة ويعود ذلك الى ان التوزيع غير متوازن , الأمر الذي يعد خلافاً في بناء المنهج التربوي خصوصاً في هذه المرحلة العمرية الحساسة التي يفترض أن تشكل أساساً لتكوين شخصية المتعلم. ويعزى هذا الضعف إلى عدة عوامل منها التركيز المفرط على الجوانب اللغوية الشكلية كالقواعد والنحو والمهارات القرائية وذلك على حساب الأبعاد القيمية والسلوكية فما أن اختار النصوص الأدبية والقرائية غالباً ما يكون بعيداً عن واقع التلميذ ولا يتضمن مواقف حياتية تعزز المفاهيم الأخلاقية ويضاف إلى ذلك غياب رؤية واضحة لدى بعض مصممي المناهج حول أهمية التكامل بين التعليم المعرفي والتربية الأخلاقية مما ينتج عنه محتوى تعليمي يغفل الدور التربوي الأساسي للغة , فتبين إلى أن القيم غالباً ما تعرض بصورة غير منهجية وبدون ارتباط بالسياق الحياتي للتلميذ, ولزيادة نسبة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، يُوصى بمجموعة من الإجراءات البيداغوجية والمنهجية التي تضمن حضوراً أقوى لهذه القيم داخل المحتوى التعليمي ومن أبرز هذه المقترحات، ضرورة اختيار نصوص قرائية ذات طابع قيمى واضح، تُبرز مواقف حياتية وسلوكية ترتبط بواقع المتعلم، مثل الصدق، الاحترام، التعاون، والشجاعة، مع تجنب النصوص السردية الخالية من البعد التربوي. كما يُقترح توزيع القيم بشكل متوازن عبر وحدات الكتاب، علاوة على ذلك، فإن دمج أنشطة تطبيقية تُفَعِّل القيم داخل الدروس والمناهج الدراسية من شأنه أن يعزز الوعي الأخلاقي لدى المتعلم خاصة وان المجتمع الجزائري اليوم يشكو من الفقر الأخلاقي بسبب التغيير السريع والبعيد للحياة عن قيمنا العربية الإسلامية والحضارة التي أدت الى عدم استقرار القيم الموروثة والمكتسبة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد، ويكون ذلك التعزيز من خلال أسئلة تحليلية، مواقف تفاعلية، أو أنشطة تعبيرية تربط ما تعلمه التلميذ بسلوكياته اليومية، كما يُستحسن استثمار الجانب البصري عبر إدراج صور ورسوم توضيحية تُجسّد القيم المستهدفة، لما لذلك من أثر في تنمية الوعي القيمي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية الحساسة وبما أن المعلم يُعدّ قدوة بالنسبة لتلاميذ و حلقة أساسية في تفعيل الأهداف التربوية، ينبغي تكوينه وتوجيهه نحو توظيف النصوص التعليمية لخدمة التربية على القيم، عبر أدلة تربوية وورشات عمل عملية ولعب الأدوار والنمذجة ومن هنا يبرز دور وزارة التربية الوطنية في توجيه عملية تطوير المناهج والأنشطة نحو مقاربة شاملة تدمج القيم ضمن السياق اللغوي والتعليمي بطريقة تربوية فعالة كما يوصى بأن يعتمد إطار مرجعي وطني يحدد القيم التربوية المستهدفة في كل مرحلة دراسية مع الأدوات المناسبة لقياس تحقيقها تربوياً وعملياً.

أن مضمون الكتاب المدرسي يشجع على التعاون والذي يعد من الصفات الحميدة التي حثنا عليه الإسلام قال الله تعالى (تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة : الآية (2) . فقد احتلت قيمة التعاون المرتبة الأولى بتكرار 14 مرة بنسبة (20.59 %) وهي نسبة مرتفعة نوعاً ما وتعكس اهتمام الوزارة الوصية وواضعي المنهاج بوضع هذه القيمة بتكرار

كبير لتعزيز روح الفريق والعمل الجماعي لأن التعاون ينشر التأخي والمحبة بين الأفراد، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المزين 2009) و دراسة (الشراري 2017) التي اشارت إلى أن قيمة التعاون أكثر شيوعاً في كتاب لغتنا الجميلة في حين توصلت دراسة (دحلان وشبير 2017) إلى أن التعاون قد حصل على المرتبة الأولى و رغم ذلك إلا أنها تعكس هذه النتيجة خلافاً في التوازن بين القيم وتعزى الطالبتين ذلك إلى قلة الاهتمام بمنظومة القيم الأخلاقية وعدم توزيعها بشكل عادل يستند إلى أسس علمية ونفسية متينة وتتفق هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت اغفالا ملحوظا لجزء كبير ومهم من مضامين القيم الأخلاقية إلى جانب تدني مستوى الاهتمام بها.

اما قيمة المحبة، فجاءت في المرتبة الثانية بتكرار (10) مرات بنسبة قدرت بـ (14.71%) حيث تعتبر المحبة قيمة اجتماعية أخلاقية أساسية لتربية الطفل على حب الناس والعائلة وحب الخير للناس كما يحبه لنفسه لينعم بالسعادة وتسهل عليه الأمور من عند الله عز وجل.

اما قيمة الاحترام فجاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (5) مرات بنسبة قدرت بـ (7.35%) فالاحترام من أخلاق الحميدة التي تميز الفرد للغير رغم لونه وشكله وجنسه وهويته ودينه فبالاحترام تسود المحبة بين الناس ويترك في الآخرين نظرة حسنة فباحترام الآخرين كبيراً أو صغيراً واجب علينا نحن كمسلمين ويظهر ذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة (أسامة محمود محمد مراحيل 2019).

أما قيمة التسامح فتحصلت على المرتبة الثالثة بنفس رتبة الاحترام بتكرار (5) مرات بنسبة (7.35 %) فالتسامح أسمى الأخلاق الرفيعة وقيمة من القيم التي تدعو إليها الأديان السماوية ويحثنا عليها ديننا الحنيف في قوله تعالى (وَإِنْ تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) البقرة : الآية (237) . فالتسامح هو التغاضي عن الأخطاء والتآلف مع الآخرين بروح المحبة والمودة وهو زينة الأخلاق وفضيلة لا يتحلى بها إلا أصحاب القلوب النقية والنفوس الهادئة والمستقرة ولذلك كان الكتاب المدرسي دوراً كبير في غرس هذه القيم حيث تم تقديم قيمة التسامح في بعض النصوص كقيمة إيجابية تسهم في بناء علاقات إنسانية سليمة داخل القسم وخارجه وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة (نصبة، 2020) .

أما قيمة الشجاعة فتحصلت على المرة الرابعة بتكرار بلغ (3) مرات بنسبة منخفضة قدرت بـ (4.41%) وبحسب رأي طالبتين أن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على القيم التي تساعد الطفل على التفاعل اليومي الإيجابي مع محيطه بينما تعد الشجاعة قيمة تبرز في مواقف خاصة أو استثنائية وكذلك يفضل في هذه المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تضمين القيم التي تنسجم مع النضج العاطفي وتبنى شخصياتهم تدريجياً وكذلك من الممكن أن واضعي المناهج يميلو إلى إعطاء أولوية للقيم الأكثر ارتباطاً بواقع المدرسة والمجتمع مقارنة بقيمة الشجاعة التي تطرح غالباً في سياقات فردية وبرغم ذلك فإن الشجاعة خلق كريم ووصف نبيل يحمل النفس على التحلي بالفضائل ويجرسها من الاتصاف بالردائل وإنها سر بقاء البشر واستمرار الحياة السليمة و يقول عمر بن الخطاب (إن الشجاعة والجن غرائز في الرجال) وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة (نصبة، 2020).

اما قيمة الصدق فقد احتلت المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة منخفضة قدرت بـ (2.94 %) وتشابهت هذه النتيجة مع (دراسة شعبي 2020) و (دراسة بن عمارة 2017) فالصدق من اعظم مكارم الأخلاق التي يجب غرسها في نفوس النشء اذ

عرف النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين مما يبرز مكانة هذه القيمة في الاسلام فالصدق ليس مجرد خلق حسن بل هو سلوك شامل يجب ان يتجلى في علاقة الفرد بربه وبنفسه وبالآخرين ليحيا حياة يسودها الاطمئنان والسلام الذاتي الداخلي . كما أن تلعب عناصر العملية التعليمية دوراً متكاملًا في غرس قيمة الصدق لدى التلاميذ، وذلك من خلال أن يكون المعلم قدوة ويتحلّى بالصدق في كلامه وتعاملاته داخل القسم كما يمكن استغلال المواقف الصفية لغرس الصدق من خلال تشجيع التلاميذ على قول الحقيقة، ويقوم الكتاب المدرسي بتقديم نصوص تبرز أهمية الصدق من خلال قصص الأنبياء أو شخصيات واقعية معروفة بصدقها كما أن للأسرة دوراً في غرس قيمة الصدق، وذلك من خلال تعريض الطفل أمام مواقف تستدعي قول الصراحة والأمانة ومن هنا تتضح أهمية الصدق كقيمة أخلاقية تؤسس لبناء شخصية مستقيمة وضمير حي وسلوك قديم.

اما قيمة النظافة احتلت المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة منخفضة قدرت بـ (2.94%) وتشابهت هذه النتيجة مع (دراسة شعبي 2020) فتعتبر قيمة النظافة لها أهمية كبيرة كونها جزءاً من الإيمان وعنصر اساسيا في حياة الانسان فإنه من الضروري على المختصين في وضع المناهج التركيز عليها بشكل اكبر في الكتب المدرسية بهدف توعية التلاميذ فبهذا التكرار يكتسب التلميذ عادات جيدة تتعلق بالنظام والنظافة ويتعلم كيفية الاعتناء بنظافته الشخصية ثم بنظافة غرفته ومنزله لتصبح هذه السلوكيات ممتدة الى محيطه الخارجي فتغدو النظافة جزءاً من روتينه اليومي.

اما قيمة الاقتصاد فجاءت في المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة ورغم أهميتها الا ان المختصين في وضع المناهج لم يتم التركيز عليها، ولا تدعيم الكتاب المدرسي بهذه القيمة وتعزى الطالبتين هذه القيمة الى تواجدها بصورة تكاملية عبر مناهج دراسية اخرى مثل التربية الاسلامية لأنها قيمة اخلاقية مهمة تعني حسن التدبير والاعتدال وعدم التبذير فهي قيمة تعلمنا كيف نحافظ على النعم ونستعملها بعقل وحكمة كما تربي في الفرد روح المسؤولية والتفكير في حاجات الآخرين لأن الإنسان المقتصد يستطيع أن يوفر ويساعد غيره.

اما قيمة الاخلاص فجاءت في المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة و رغم أهميتها الا ان المختصين في وضع المناهج لم يتم التركيز عليها، ولا تدعيم الكتاب المدرسي بهذه القيمة وتعزى الطالبتين هذه القيمة الى تواجدها بصورة تكاملية عبر مناهج دراسية اخرى مثل التربية الاسلامية التي تتناول القيم الدينية , وكان من الأفضل على الوزارة الوصية تزويد كتاب اللغة العربية بمثل هذه القيم وتنميتها في الطفل يبدأ من المراحل الاولى في التعليم لان قيمة الاخلاص تعتبر من اسمى القيم الاخلاقية التي يركز عليها بناء الفرد والمجتمع فهي تعكس صدق النية وصفاء السلوك .

كما ان قيمة الأخوة فجأت في المرتبة الخامسة بتكرار (2) وبنسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة وترى الطالبتين ان ذلك يعزى إلى تنوع القيم المطروحة في الكتاب المدرسي حيث يركز على القيم ذات الطابع المجتمعي والإنساني الأوسع (مثلا التسامح والتعاون والاحترام والمحبة ...) كما أن طبيعة النصوص التي يقوم بوضعها الخبراء والمختصين في المناهج تميل إلى الموضوعات الأدبية والعلمية والوطنية مما يقلل من حضور العلاقات الأسرية المباشرة كالأخوة ونوصي بالاهتمام بإبراز قيمة الأخوة بشكل أكبر لما لها من أهمية في تعزيز الروابط الأسرية وتنمية مشاعر المحبة والانتماء في نفوس التلاميذ مما ينعكس إيجابيا على تفاعلهم داخل الأسرة والمجتمع وذلك من خلال نصوص تسلط الضوء على هذه القيمة

وجاءت قيمة الأمل في المرتبة الخامسة بتكرار (2) ونسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة، وقلة حضور قيمة الأمل في الكتاب المدرسي تعني أن المنهاج لا يمنح الاهتمام الكافي لصحة الطفل النفسية والمعنوية ولا يشجعه على الحلم والتطلع وتجاوز الفشل وترى الطالبتين أن الأمل عنصر أساسي في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات وعلى واضعي المناهج ضرورة تحديث وتطوير المحتوى التربوي ليشمل قيما حديثة تدعم الطفل في عالم مليء بالتغيرات والتحديات، "فالأمل ليس حلما بل هو طريقة لجعل الحلم حقيقة".

أما قيمة البشر جاءت في المرتبة الخامسة بتكرار (2) ونسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة رغم أنها قيمة تدل على التفاؤل والسعادة فيميل وضع المناهج والخبراء إلى إبراز القيم المعروفة مثل التعاون والصدق ويهمل القيم النفسية الداخلية وإهمال قيمة البشر يعد ثغرة تربوية لأنها ليس مجرد شعور إنما هو مفتاح النجاح النفسي والاجتماعي ويعزز الدافعية والتفوق الدراسي.

أما قيمة التضحية جاءت في المرتبة الخامسة بتكرار (2) ونسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة و تواجد هذه القيمة بنسبة ضعيفة يعود إلى عوامل منهجية تتعلق بطبيعة المادة وانتقاء النصوص ومستوى المرحلة الدراسية، إضافة إلى تركيز وضعي المناهج والمؤلفين على القيم الأسهل تناولا، مما جعل قيمة التضحية تحظى بتمثيل ضعيف لا يتناسب مع أهميتها التربوية والإنسانية وترى الطالبتين أن إدراج قيمة التضحية قد أجل لمراحل دراسية لاحقة تتناسب فيها مع الخصائص النمائية والعقلية للمتعلمين كمرحلة الإعدادية أو الثانوية.

أما قيمة المساواة جاءت في المرتبة الخامسة بتكرار (2) ونسبة قدرت بـ (2.94%) وهي نسبة منخفضة وقليلة وتعزى هذه النسبة إلى عدة اعتبارات منها تركيز الكتاب المدرسي على الأهداف اللغوية والمعرفية بالدرجة الأولى، وكذلك اعتماد المنهج على التوزيع التكاملي للقيم بين المواد الدراسية المختلفة، مما أدى إلى تقليص حضور هذه القيمة في كتاب اللغة العربية، وترى طالبتين أنه قد يكون تضمين قيمة المساواة موزعا بصورة تكاملية عبر منهج دراسية أخرى مثل التربية الإسلامية والمدنية، مما يفسر محدودية تناولها في كتاب اللغة العربية.

وجاءت قيمة الطاعة في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويُعزى هذا الانخفاض إلى أن كتب اللغة العربية غالبا ما تركز على تنمية المهارات اللغوية والتفكير النقدي والتعبير مما يحد من التركيز على القيم السلوكية وكذلك ترى الطالبتين أن الطاعة لم تعد تطرح كقيمة مجردة مرتبطة بالامتثال بل يتم تقديمها من خلال مفاهيم مرافقة كاحترام والانضباط والالتزام وبذلك قد تظهر القيمة بشكل غير مباشر ضمن سياقات مختلفة دون أن يُصرح بها لفظيا

وجاءت قيمة الصبر في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويُعزى هذا الانخفاض إلى عدم وجود توازن في توزيع القيم داخل المحتوى التعليمي، رغم أن الصبر من القيم الأخلاقية العليا، ذات البعد الإنساني والديني وقد حظي بمكانة رفيعة في مختلف الثقافات والديانات وعلى رأسها الإسلام. ورغم هذه الأهمية فإن قيمة الصبر لا تحظى بالتمثيل الكافي في الكتاب المدرسي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في المحتوى القيمي للمناهج الدراسية من أجل تعزيز حضور القيم التربوية الجوهرية مثل الصبر، لما لها من دور أساسي في بناء شخصية المتعلم المتزنة القادرة على التحمل والثبات والمواجهة.

وجاءت قيمة الحذر في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويعود هذا الانخفاض ذلك يعود إلى مجموعة من العوامل متعلقة بطبيعة المنهاج واسلوب تقديم النصوص ومن رأي الطالبتين أن الكتب المدرسية في هذا المستوى غالبا ما تركز على القيم الاجتماعية وتقلل التركيز على القيم ذات الطابع الوقائي أو الدفاعي فانخفاض هذه القيمة لا يدل على غيابها التام من الكتاب المدرسي بل يشير للحاجة لإبرازها بشكل أكثر وضوحا بما يتناسب مع مهارات التفكير والتمييز التي يجب تنميتها في هذه المرحلة التعليمية.

اما قيمة التريث فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويعود هذا الانخفاض إلى وجود توجه ضمني في المحتوى التعليمي نحو تعزيز القيم المرتبطة بالحيوية والنشاط وحسن المبادرة في مقابل إغفال أو تقليل حضور القيم العقلية التي تتطلب تفكيراً متأنياً وتريثاً في اتخاذ القرار وقيمة التريث من الركائز المهمة في تنمية التفكير المنطقي واتخاذ القرارات الرشيدة فالتركيز المفرط على المبادرة والسرعة دون موازنتها بالتريث قد يترك أثراً سلبياً على نمط تفكير الطفل وسلوكياته اليومية.

اما قيمة العدل فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويعود هذا الانخفاض لرؤية واضعي المناهج بأنها تدخل ضمن نطاق موضوعات تعالج بصورة أكثر تفصيلاً في كتب التربية الوطنية، فإن تناولها ضمن كتاب اللغة العربية لا يكون يهدف التعليم الأساسي لها، وإنما يعد بمثابة تعزيز وتأكيد على ما سبق تناوله في المواد الأخرى دون التعمق في معالجتها داخل دروس اللغة العربية نفسها.

اما قيمة القوة فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويعود هذا الانخفاض بالدرجة الأولى إلى الطابع المفاهيمي المعقد لهذه القيمة في السياق التربوي فالقوة مفهوم يحمل دلالات متعددة جسدية ونفسية وفكرية وأخلاقية وقد يخشى في السياق المدرسي توجيهها أو فهمها بشكل خاطئ من طرف المتعلمين خاصة في المراحل العمرية الأولى، وبالإضافة فإن قيمة القوة تحمل معنى المواجهة أو الدفاع عن النفس وتتواجد في مواد دراسية أخرى كالتربية البدنية أو المدنية مما يجعل واضعي المنهاج يرون أن إدراجها في كتاب اللغة العربية يتم على سبيل الدعم الغير مباشر وليس كمحور أساسي للنصوص أو الأنشطة.

اما قيمة المساعدة فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) فقد اقتصر واضعي المنهج تناول قيمة المساعدة في إشارات سطحية أو مواقف محدودة دون تعميق الوعي لدى التلميذ بأثر هذه القيمة في الحياة البشرية و كان من الأجدر أن تدرج نصوص تبرز مواقف تجسد قيمة المساعدة مثلاً داخل الأسر أو المدرسة أو الشارع.

اما قيمة المودة فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويعود هذا الانخفاض إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بتعزيز كتاب اللغة العربية بهذه القيمة فمن الممكن بسبب أنها قيمة وجدانية تطلب مستوى إدراكياً ونفسياً متقدماً. فتري الطالبتين ضرورة الاهتمام بوضع مثل هذه القيم لأن أهمية قيمة المودة تتجلى فترسيخ روح التعايش الإيجابي والتفاهم داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

اما قيمة الثقة فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) و ترى طالبتين أن واضعي المنهاج لم يميلوا للاهتمام بهذه القيمة على اعتبار أن اللغة العربية مادة تركز أكثر على المهارات اللغوية والتواصلية ورغم ذلك تبقى

قيمة الثقة مفهوما داخليا وجوهريا إذ يرتبط مباشرة بتقدير الذات والجرأة على التعبير والقدرة على اتخاذ القرار ومن المهم العمل على إدماجها تدريجيا في محتوى الكتب التعليمية من خلال مواقف وأمثلة قريبة من واقع الطفل.

وجاءت قيمة التفاني في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) ويُعزى هذا الانخفاض إلا أن هذه القيمة قد تكون موجودة بشكل أوسع في مستويات تعليمية أعلى، حيث يكون المتعلم أقرب إلى المفاهيم الخاصة بالعمل والالتقان وقد تكون كذلك هذه القيمة أكثر حضوراً في مواد أخرى كالعلوم أو التكنولوجيا، حيث ترتبط بالمهارات العملية، ورغم ذلك يجب على عناصر العملية التعليمية إبراز أهمية قيمة التفاني وربطها بأحداث نبوية وحكم.

وجاءت قيمة حسن الحديث في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) وتعود هذه النسبة المتدنية الى إن واضعي المناهج يرون أن هذه القيمة موقعها المناسب هو كتاب التربية الإسلامية ومن رأي الطالبين أن الكتاب المدرسي يشجع التلميذ على التعبير والقراءة والطلاقة، ولكن لا يعطي اهتماما كافيا لكيفية الحديث أي حسن اختيار الألفاظ واللباقة.

جاءت قيمة العزم في المرتبة السادسة بتكرار (1) بنسبة متدنية جدا قدرت بـ (1.47%) وتعود هذه النسبة المتدنية الى أن قيمة العزم قيمة نفسية داخلية تبنى تدريجيا وقد تعتبر متقدمة قليلا على الفئة العمرية المستهدفة وهي قيمة غالبا ما ترتبط بالجهد الفردي والمثابرة الشخصية بينما يفضل واضعي المناهج في هذه المرحلة التركيز على القيم الجماعية.

أما باقي القيم الأخلاقية (الوفاء الاحسان الرحمة الصداقة العطف اللين) فقد كان تكرارها (0) بنسبة (00%) وهي عدم تضمين الكتاب المدرسي لهذه القيم بالرغم أن التلاميذ في هذه المرحلة هم بحاجة ضرورية لهذه القيم لأنها تساعد في بناء شخصية قوية ومتوازنة. هذه القيم تجعل الطفل محبوباً بين زملائه، وتعلّمه كيف يتعامل بلطف واحترام مع الآخرين وذلك يقلل من العنف والتنمر ومن خلال هذه القيم، ينشأ الطفل في بيئة صحية مليئة بالمحبة والتفاهم، مما يؤثر إيجابياً على تعلمه ونموه النفسي والاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك بعدم اهتمام كل من الخبراء والمختصين في تضمين القيم الأخلاقية في الكتاب المدرسي لذا وجب الاهتمام بهذا حتى تنضج القيمة ويكتسبها المتعلم وترسخ في سلوكه تدريجيا.

خلاصة

من خلال هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، التي اعتمدت على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، توصلنا إلى نتائج سلبية وغير مشجعة ويُعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام بإدراج القيم الأخلاقية في الكتاب المدرسي، إضافة إلى غياب الجهود الكافية لتعزيزها، وترسيخها، وتنميتها في شخصية الطفل منذ المراحل الأولى من تعليمه.

تُعد المرحلة الابتدائية من المراحل الحاسمة في مسيرة نمو الطفل، لاسيما في سنواتها الأخيرة مثل السنة الرابعة والخامسة، حيث تبدأ ملامح شخصية الطفل في التبلور، وتشكل فيها الأسس الأولى للمعرفة والعلاقات الاجتماعية والقيم الأخلاقية. ففي هذه المرحلة، لا يقتصر التعليم على اكتساب المهارات الأكاديمية فحسب، بل يشمل أيضاً بناء الوعي الأخلاقي، وغرس المبادئ التي سترافق الطفل مدى الحياة. وتكمن أهمية هذه المرحلة في كون الطفل بمثابة صفحة بيضاء قابلة للتشكيل، مما يجعل من الضروري توجيه التربية نحو تنمية سلوكه بشكل إيجابي، وتعزيز القيم التي تضمن له التفاعل السليم مع محيطه الأسري والمدرسي والمجتمعي. إن القيم الأخلاقية، بما تحمله من معاني سامية ومبادئ إنسانية، تُعد حجر الزاوية في بناء شخصية متوازنة وفاعلة. فهي لا تقتصر على كونها معايير سلوكية، بل تمثل جوهر التفاعل الاجتماعي، ومحركاً أساسياً لسلوك الفرد وتوجهاته في الحياة. وبالتالي، فإن غرس هذه القيم في المراحل التعليمية المبكرة يسهم في إعداد جيل يتحلى بروح المسؤولية، ويحترم الآخرين، ويُقدّر العمل، ويؤمن بالعدالة والتسامح والانتماء.

وعليه، فإن الاهتمام بالقيم الأخلاقية في المناهج الدراسية، لاسيما في كتب اللغة العربية، ليس خياراً تربوياً فحسب، بل ضرورة ملحة لضمان بناء إنسان متكامل قادر على مواجهة تحديات الحياة والمساهمة في تنمية مجتمعه. فكل قيمة تُغرس في وجدان الطفل اليوم، ستعكس سلوكاً راقياً في الغد، وتشكل لبنة أساسية في بناء مجتمع يسوده الاحترام، والتعاون، والالتزام.

مقترحات وتوصيات الدراسة

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي من شأنها الإسهام في تعزيز حضور القيم الأخلاقية في المناهج التعليمية، لاسيما في مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وتتمثل فيما يلي:
1. اقتراح برنامج تعليمي متكامل يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تضمين أنشطة تربوية ونصوص أدبية هادفة ضمن منهاج اللغة العربية.
2. إجراء دراسات تحليلية معمقة للكشف عن الأسباب الكامنة وراء ضعف تضمين القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية، مع تقديم توصيات عملية لمعالجتها.
3. توسيع نطاق البحث ليشمل تحليل محتوى كتب اللغة العربية في باقي سنوات المرحلة الابتدائية، وكذا مراحل تعليمية أخرى، بهدف مقارنة مستوى إدماج القيم الأخلاقية فيها.
4. تصميم أدوات تقييم فعالة لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية المستهدفة، ومدى انعكاسها على سلوكهم داخل البيئة المدرسية وخارجها.
5. دعوة الجهات المعنية بالمناهج التربوية إلى إعطاء أهمية أكبر لتضمين القيم الأخلاقية بشكل صريح ومنهجي في الكتب الدراسية، بما يضمن ترسيخها في وجدان المتعلمين.

6. تكوين المعلمين وتأهيلهم من خلال برامج تدريبية متخصصة في التربية الأخلاقية، حتى يكونوا قادرين على توظيف المضامين اللغوية في تنمية القيم لدى التلاميذ بطريقة فعالة.
7. تشجيع الأنشطة التربوية الموازية مثل المسرح المدرسي، والنوادي الأدبية، والقصص التفاعلية، لدعم القيم الأخلاقية وتعزيزها خارج الإطار النظري.
8. دمج أولياء الأمور في العملية التربوية عبر توعيتهم بأهمية القيم الأخلاقية وتشجيعهم على تعزيزها في المنزل بالتوازي مع المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

- ابو الضبعات، اسماعيل زكريا. (2005). طرق التدريس في اللغة العربية. (ط.1): الازارطة. دار المعرفة الجامعية.
- ابو مغلي، سميح. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. (د.ط). عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- احمد المهدي، عبد الحليم. (2009). المنهج المدرسي المعاصر. (ط.2): الاردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الحازمي، خالد بن حامد. (2000). اصول التربية الاسلامية. (ط.1): السعودية. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- آل الشريف، سلمان رفعان. (2012). القيم الاخلاقية والحضارية في القرآن الكريم. مؤتمر القران الدولي: ماليزيا. جامعة ملايا.
- اميدي، زهير. (2008). دستور الاخلاق من وحي الكتاب والسنة. (د. ط): لبنان. دار الكتب العلمية.
- انتوني، غ. (2005). علم الاجتماع. (ترجمة فايز الصياغ). المنظمة العربية للترجمة. مؤسسة ترجمان. (ط.4): عمان.
- ايت حمود، حكيمة. (د.س). اهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي. مذكرة تخرج لنيل شهادة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. عدد خاص للملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيسيوثقافية في المجتمع الجزائري. جامعة الجزائر.
- البحري، منى يونس. (2012). المنهج التربوي اسسه وتحليله . (ط.1): عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- برو، محمد ورحموني، دليلة. (د.س). المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل. مقال منشور، مسيلة.
- بشاير عوض صالح، الثابتي الشهري. (2016). دور الالتزام بالقيم الاخلاقية في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في الشركة السعودية لكهرباء. رسالة ماجستير، السعودية.
- بكار، عبد الكريم. (2011). حول التربية والتعليم. (ط.3): دمشق. دار القلم.
- بكوش، لطفي. (د.س). دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية: مجلة اصول الدين. جامعة الزيتونة. تونس.
- بن هدية، مفتاح. (2018). القيم الوطنية في المناهج التعليمية كتاب التربية المدنية للطور المتوسط نموذجاً، مقال منشور، مجلة الدراسات والأبحاث المجلة العربية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (27). جامعة محمد لمين دباغ، سطيف.
- بوترعة بلال وصباح زين. (2015). تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. جامعة الوادي.
- بيومي، محمد احمد. (2006). القيم وموجهات السلوك الاجتماعية. (ط. 1): مصر. دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيع.
- تمار، يوسف. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلاب الجامعيين. (ط.1): الجزائر. طاكسيج كوم لدراسات والنشر والتوزيع.

الجلاد، ماجد زكي. (2005). **تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات التدريس (ط 1):** عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجيلالي، حسان ولوحيدي، فوزي. (2014). **اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية.** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (9). جامعة الوادي.

الحسينان، سالم يوسف. (2013). **القيم المتضمنة في مقرر التربية الاسلامية في المراحل المتوسطة في ضوء اشكاليات ثورة الاتصالات بالمجتمع الكويتي.** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا بالكويت.

حوامدي، الساسي. (2017). **مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.** اطروحة دكتوراه الطور الثالث، شعبة علم النفس، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة .

الخليفة، حسن جعفر. (2004). **دراسة تحليلية للمضامين الاخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية.** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير. مجلة رسالة الخليج العربية. (93). 13-96. بدول الخليج.

خليفة، محمد عبد اللطيف. (1992). **ارتقاء القيم: دراسة نفسية المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.** (د.ط): الكويت. عالم المعرفة.

الخوالدة، محمد محمود. (2004). **اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي.** (ط. 1): عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

دحلان، عمر علي وشبير، محمد عوض. (2017). **القيم الاخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة المطورة لصفوف المرحلة الاساسية الاولى في فلسطين.** دراسة تحليلية للمشاركة في المؤتمر العلمي الذي تعقده جامعة فلسطين.

دحماني، سليمان، (2006). **ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية. العلاقات،** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان.

دندش، فايز مراد. (2003). **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس.** (ط.1): الاسكندرية. دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

دوركاي، إميل. (2015). **التربية الاخلاقية.** (ترجمة السيد محمد بدوي). (د.ط): القاهرة. المركز القومي للترجمة.

رزق الله احمد، مهدي. (2012). **القيم التربوية في السيرة النبوية.** (ط.1) جامعة الملك سعود، الرياض. السعودية.

زيدان، عبد الكريم. (2002). **اصول الدعوة.** (ط.9): الكويت. مكتبة المنار الإسلامية للنشر والتوزيع.

الساموك، سعدون محمود والشمري، هدى علي جواد. (2006). النظام الاخلاقي والتربية الاسلامية. (د.ط): الاردن. دار وائل للنشر والتوزيع.

سعد الدين، ايمان عبد المؤمن. (2002). الاخلاق في الاسلام: النظرية والتطبيق. (ط1): الرياض. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. سلامة، عبد الحافظ. (2007). علم النفس الاجتماعي. (د.ط): عمان. دار اليازوري العلمية.

السيد محمد، بدوي. (2000). الاخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع. (د.ط) مصر. دار المعرفة الجامعية.

شحاتة، حسن. (2004). اساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. (ط.4): القاهرة. الدار المصرية اللبنانية للنشر.

الشرييني، زكريا ويسرية، صادق. (2000). تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. (د.ط): القاهرة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الشهري، خالد عبد الله فايز. (1989). دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الاخلاقية من وجهة نظر المعلمين في مدارس

التعليم العام بمدينة نجران. مجلة الشمال للعلوم الانسانية المجلد، (8)، العدد (2)، جامعة الحدود الشمالية. السعودية.

طعيمة، رشدي احمد. (2004). تحليل محتوى في العلوم الانسانية: مفهومه، اسسه، استخداماته. (د.ط): القاهرة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

عبد القادر، سعيدة وعامر، كهينة. (2014). اهمية الكتاب المدرسي في اثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.

عطية، محسن علي والهاشمي، عبد الرحمن. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. (ط.2): عمان. دار الصفاء للنشر

العياصرة، وليد رفيق. (2010). تربية الاسلامية والاستراتيجيات تدريباتها وتطبيقاتها العلمية. (ط.1): عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العيسي، علي بن مسعود، بن احمد. (2009). تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي

التربية الاسلامية. مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية جامعة ام القرى، السعودية.

قرايرية، حرقاس وسيلة. (2010). تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات الاهداف المناهج الجديدة في إطار الاصلاحات

التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي. جامعة منتوري، قسنطينة

كامل، احمد سهير، محمد شحاتة، سليمان. (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظري والتطبيقي. (د.ط) : القاهرة. مركز الإسكندرية.

كتفي، يسمينه. (2016) الكتاب المدرسي وثقافية الهوية: تحليل كتاب التربية المدنية. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (10) 126-147. جامعة محمد بوضياف. مسيلة.

محمد، محمد، شيخ، احمد. (2013). القيم الاخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعية: المؤتمر الدولي الاول للسيرة النبوية الشريفة. جامعة افريقيا، السودان.

محمد، الشريف حازم. (2017). القيم الاخلاقية في محتوى لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. مذكرة تخرج لنيل شهادة. مجلة البحث العلمي. (18)، 70-98. المملكة العربية السعودية.

محمد، عبد الحميد. (2009). تحليل محتوى في بحوث الاعلام. (ط.1): جدة. دار الشروق للنشر والتوزيع.

المزين، خالد محمد. (2009). القيم الاخلاقية في محتوى كتاب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا ومدى اكتساب التلاميذ الصف الرابع الاساسي له، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الاسلامية، غزة.

مساعدين، عبد الله المحيا. (2005). القيم في المسلسلات التلفازية: دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية. (ط.1): السعودية. دار العاصمة للنشر والتوزيع.

مشري، سلاف. (2013). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الانا واستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المشهداني، سعد سلمان. (2011). الاعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور (د.ط): الأردن. عمان. دار اسامة للنشر والتوزيع. المصري، ايهاب عيسى ومحمد طارق، عبد الرؤوف. (2013). القيم التربوية والاخلاقية. (ط2). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المعاينة، خليل عبد الرحمان. (2007). درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا الثامن والتاسع والعاشر. العقبة الاردن.

مفتاح، العطرة. (2004). القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد الاصلاحات. مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية



5
ابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5

اللغة العربية

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

تأليف

مفتشة التعليم الابتدائي	بن الصّيد بورني سراب
أستاذة التعليم الابتدائي	حلفاية داود وفاء
أستاذة التعليم الابتدائي	بن عاشور عفاف
معلمة التعليم الابتدائي	بوسلامة عائشة



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2019 - 2020

ملحق رقم (3) يوضح فهرس الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	وفقاً للقرصة	10
		لأن	معاني العبارات	التعاونية القرصة	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق السعادة	18
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	من أشرف المهن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الغد	35
03	البوابة الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفارياس يتحدث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كلنا أبناء وطن واحد	48
		ف (السببية)	استعمال : خير / شر	أرض غالية	52
04	التسمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سر الحياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حين تصير الثفبات لزوة	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحضاد والكلب وقطعة الخنز	69
05	الصحة والتغذية	من المحتمل	المترادفات والأضداد	وادي الحياة	78
		إذن	اسم الآلة	ممنوع الدخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عبقريّة فذة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قصة البينسليين	99
		لكني	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عزة ومغروزة	112
		أعتقد	الأمثال والحكم	جحا والسلطان	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديق	120
08	الأساطير والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	وخلة إلى عين الصغراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم والبلدان	حكى ابن بطوطة	133

التَّعَاوُنِيَّةُ الْمَدْرَسِيَّةُ



حَضَرْنَا زَوَالَ الْجُمُعَةِ بِطَلَبٍ
مِّنَ الْمُعَلِّمِ، وَذَلِكَ لِإِنْشَاءِ
تَعَاوُنِيَّةٍ مَدْرَسِيَّةٍ . لَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُ عَنْ هَذَا الْإِسْمِ شَيْئًا .
وَلَمَّا حَضَرْتُ وَشَارَكْتُ،
خَرَجْتُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَشْيَاءَ .

لَمَّا اجْتَمَعَ تَلَامِيذُ الْفَضْلِ،
وَحَضَرَ الشَّيْخُ الْمُدِيرُ، تَنَاوَلَ
الْمُعَلِّمُ الْكَلِمَةَ فَقَالَ : أَشْكُرُكُمْ

أَعِزَّائِي عَلَى تَلَبُّيَةِ الدَّعْوَةِ . وَيُسِّرُنِي إِخْبَارُكُمْ بَأَنَّنا حَضَرْنَا الْيَوْمَ لِكِي نُوَسِّسَ تَعَاوُنِيَّةَ مَدْرَسِيَّةٍ . وَقَبْلَ
الْبِدَايَةِ، أَرَى مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أُعْطِيَكُمْ فِكْرَةً عَنْهَا . إِنَّ الْمَعْنَى يَكْمُنُ فِي الْإِسْمِ بِالذَّاتِ . فَعِنْدَمَا
نَقُولُ "تَعَاوُنٌ" نَقْصِدُ عَمَلًا يَتَشَارَكُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ . فَالتَّعَاوُنِيَّةُ هِيَ شِبْهُ مَوْسَسَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ تُنْظِمُ
مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُتَعَاوِنِينَ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا بِمَحْضِ إِرَادَتِهِمْ لِلْقِيَامِ بِعِدَّةِ أَنْشِطَةٍ ؛ كَالْأَشْغَالِ الْيَدَوِيَّةِ،
وَالْفِلَاحِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَأُمُورٍ أُخْرَى كَالنَّحْتِ وَالرَّسْمِ وَالْخِطَاطَةِ وَالتَّطْرِيزِ . وَيُسْهِرُ عَلَيْهِمْ مُعَلِّمٌ
مُخْتَصَّصٌ، وَيَتَرَأَّسُ التَّعَاوُنِيَّةُ مُدِيرُ الْمَدْرَسَةِ . وَإِنْتِاجُ هَؤُلَاءِ الْمُتَعَاوِنِينَ، يُمَكِّنُ تَنْظِيمَهُ وَعَرْضَهُ فِي مَعْرِضٍ
مَدْرَسِيٍّ، يَزُورُهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْخَاصِ، فَيُقَدِّرونَ عَمَلَ الْمُتَعَاوِنِينَ، وَيُسْجِعُونَهُمْ بِشِرَاءِ الْمَعْرُوضَاتِ .
وَمَدَاخِيلُ تِلْكَ الْمَبِيعَاتِ، تُخَصَّصُ لِإِعَانَةِ التَّلَامِيذِ الْمُحْتَاجِينَ، أَوْ لِتَنْظِيمِ رَحَلَاتٍ مَدْرَسِيَّةٍ . وَالْغَايَةُ
مِنْ هَذَا كُلِّهِ هِيَ مَلَأُ الْفَرَاغِ بِمَا يَنْفَعُ، وَاكْتِسَابُ الْمَهَارَاتِ وَالْمَعَارِفِ الْمُتَنَوِّعَةِ . وَالْأَهَمُّ هُوَ التَّعَاوُنُ
بَيْنَ الْأَفْرَادِ، فَهُوَ أَكْثَرُ الْمَزَايَا .

مُسِرَّرْنَا بِسَمَاعِ كَلَامِ الْمُعَلِّمِ، خَاصَّةً وَقَدْ أَتَيْتُ لَنَا قُرْصَةُ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ الْمُثْمِرِ وَالتَّعَاوُنِ فِيمَا
بَيْنَنَا لِتَحْقِيقِ الصَّالِحِ الْعَامِ . وَتَمَنَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ دَوْرًا فَعَالًا رُفَقَةً بِأَقْيَمِ الْمُتَطَوِّعِينَ .

من كتاب لغتي العربية الجزء الخامس بتصرف

من أشرف المهن



عمي بشير رجل اعتدت مشاهدته كل يوم وقد امتلا وجهه بشرا، و سكبت الطبيعة الجزائرية في شرايينه العزم والقوة، وملأت صدره ثقة وأملاً... رأيتُه صباحاً يمشي بهدوء على الرصيف . وقد بان عليه التعب والجهد، إلا أن عينيّه كانا تُشيران بوميض العزيمة، ولسانه يفيض بحلاوة الحديث ووجهه يُشع بالبشاشة والتسامح.

عُدْتُ إلى المنزل و أنا أفكرُ في مهنته الشاقة المحفوفة بالمخاطر . فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية . إنها مهمة تجميل الحياة ! عمي بشير من عمال النظافة الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعنا إذ يجمعون ليلاً ونهاراً على كنس الشوارع ورفع أكياس القمامة . فأياديهم أياد طاهرة تزيل الأوساخ بينما يرمي الآلاف من الأشخاص النفايات والفضلات علناً دون حرج .



ورغم الخدمات الجليلة التي يؤدونها، ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون مهنتهم مهمة حقيرة، تحتل المراتب الدنيا في سلم الأغسال والمهن . وبدلاً من تسهيل عملهم، ترى الناس لا يلتزمون بأبسط مبادئ النظافة . فالطفل يرمي الأوساخ في الشارع دون أن يؤنبه أحد أو يزدعه، بل هو يرى من هم أكبر منه يفعلون ذلك غير مباليين بالخطر الذي قد يتجر عن أفعالهم . لا أستطيع أن أتصور حياً أو مدينة دون العم بشير وأمثاله . فالتنفايات والحشرات والفقران والزوابع الكريهة ستحاصر السكان من كل مكان وستنتشر الأمراض والأوبئة وتفتك بالناس . آه يا إلهي لو حدث هذا لحلت الكارثة !

فالف تحية تقدير لعمي بشير وتبريت يداه بالنقاء والصفاء الذي يتركه من ورائه . وما أحكمه حين يقول : « عملي خير وجمال أنشره أينما مررت، وأجر عظيم أحتسبه عند الله لأنني أميط الأذى عن الطريق . »

ماخوذ من تحقيق صحفي حنان س في صحيفة «المساء» (بتصرف)

الملحق رقم (5): شبكة تحليل المحتوى في شكلها الاولى



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر - الوادي.



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

الاستاذ المحكم:
الدرجة العلمية:
التخصص:

نهديكم اطيب التحيات:

رسالة تحكيم استمارة تحليل مضمون كتاب

في إطار التحضير لمذكرة 2 ماستر تخصص ارشاد وتوجيه الموسومة ب القيم الاخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي في اللغة العربية لسنة خامسة الابتدائي قمنا بإعداد استمارة تحليل محتوى للقيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة ابتدائي.

أستاذ(ة) الفاضل (ة) بحكم خبرتكم العلمية نلتمس منكم إبداء رأيكم فيما ترونه مناسبا من ملاحظات وتقديم مقترحاتكم، أو تحديد ما يجب تعديله أو إعادة صياغته حتى تسهم في جودة الاستمارة بما يتناسب مع أهداف الدراسة من خلال وضع اختيار على أحد البدائل (يقيس، لا يقيس، يقيس بعد التعديل).

وحدة التحليل: تم اختيار الكلمة كوحدة تحليل في الدراسة الحالية على اعتبار أن الكلمة من أهم وحدات تحليل المضمون وأبسطها استخداما كونها الوحدة المناسبة للتحليل فضلا على أنها أدق وحدات التحليل

تساؤلات الدراسة :

تهدف الدراسة الى معرفة القيم الاخلاقية المتضمنة في المنهاج وذلك بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وقد توصلنا الى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مستوى تضمين القيم الاخلاقية في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة ابتدائي.؟

وكانت التعريفات الإجرائية في الدراسة كالآتي:

القيم: وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ السامية والسلوكيات التي نشأ عليها الانسان من خلال التنشئة الاسرية والتأثيرات الاجتماعية والتي تضع له القواعد الرئيسة لتعاملاته مع الآخرين

الاخلاق: هي مجموعة من الصفات الحميدة التي يكتسبها الانسان من المحيط الخارجي وهي صفة مستقرة في النفس ذات اثار واضحة في السلوك

القيم الاخلاقية: هي المبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك الفرد وتحدد معايير التمييز بين الصواب والخطأ في العلاقات الإنسانية وتسعى المدرسة لإكسابها للتلميذ منذ المرحلة الابتدائية وتشمل هذه القيم مبادئ مثل الأمانة، الصدق، العدالة، الاحترام، المسؤولية، والتعاطف. تعمل القيم الأخلاقية كدليل للسلوك الفردي والجماعي، وتساهم في بناء مجتمع يسوده الثقة والتعاون والعدالة. وهي بمثابة العمود الفقري للتعامل مع الآخرين وتحقيق المصلحة العامة، حيث توجه القرارات والتصرفات وتساعد في إقامة علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمودة.

المناهج: هي عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقدم للمتعلم لاكتساب المعارف والمهارات، وهي تتغير وتتطور مع مرور الوقت.

الكتاب المدرسي: هو أداة تعليمية أساسية تستخدم في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى. يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً مهماً للمعرفة، حيث يحتوي على معلومات أساسية في مجال دراسي أو تدريبي معين. وعادة ما يستخدم من قبل الطلاب كمرجع أساسي للمعلومات، ويكمل ما يقدمه المعلم أو الأستاذ في الصف.

الكتاب المدرسي اللغة العربية لسنة خامسة ابتدائي هو كتاب منهجي تعليمي موحد في الجزائر، أقرته وزارة التربية الوطنية، ويستعمله تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في جميع المدارس عبر التراب الوطني. ويهدف الى تعزيز مهارات التلاميذ اللغوية وتطوير قدراتهم

ولكم منا كل التقدير والشكر والعرفان، بعدد قطرات المطر وبعدد من حج واعتمر

الطالبات:

- خطراوي غنية
- العايش مبروكة

استمارة تحليل مضمون

ملائمة تصنيف المفهوم			القيم الاخلاقية	الرقم
يقيس بعد التعديل	لا يقيس	يقيس		
			التعاون	01
			الاحترام	02
			المحبة	03
			البشر	04
			التسامح	05
			العزم	06
			النظافة	07
			حسن الحديث	08
			الاخوة	09
			الاقتصاد	10
			الاخلاص	11
			الامل	12
			التفاني	13
			الثقة	14
			الصدق	15
			العدل	16

			القوة	17
			المساعدة	18
			المودة	19
			الاحسان	20
			التريث	21
			الحذر	22
			الرحمة	23
			الصبر	24
			الصداقة	25
			الطاعة	26
			العطف	27
			المساواة	28
			الوفاء	29
			التضحية	30
			الشجاعة	31
			اللين	32
			العمل والاجتهاد	33
			كف الاذى	34
			المسؤولية	35
			الشكر	36
			النظام	37

			الهدوء والطمأنينة	38
			الحكمة	39
			الكرم	40
			التواضع	41
			الامانة	42
			التقوى	43
			حسن الظن	44
			القناعة	45
			الجدية	46
			الايثار	47
			المحافظة على الاموال والعرض	48
			حب الاصدقاء	49
			حب الاسرة	50
			اقامة العبادات	51
			من نعم الله على عباده	52

الملاحظات والاقتراحات :

.....

.....

.....

ملاحظات	لا	نعم	معايير التحكيم
			أسلوب التحليل ومدى ملائمة لأهداف الدراسة؟
			هل وحدات التحليل محددة بوضوح؟
			هل فئات التحليل محددة بوضوح؟
			هل التعريف الإجرائي لفئات التحليل واضح ومحدد؟
			هل التعريف الإجرائي لوحدات التحليل واضح ومحدد؟
			هل لغة الاستمارة واضحة وسليمة؟
			هل نواتج التحليل تمثل تمثيلا حقيقيا المحتوى الذي تم تحليله؟
			هل تكرارات ورود نواتج التحليل حول المضمون صحيحة؟

الملحق رقم (6): شبكة تحليل المحتوى في شكلها النهائي بعد التعديل
استمارة تحليل مضمون

الرقم	القيم الاخلاقية	التكرارات	النسبة المئوية
01	التعاون		
02	الاحترام		
03	المحبة		
04	البشر		
05	التسامح		
06	العزم		
07	النظافة		
08	حسن الحديث		
09	الاخوة		
10	الاقتصاد		
11	الاخلاص		
12	الامل		
13	التفاني		
14	الثقة		
15	الصدق		
16	العدل		

		القوة	17
		المساعدة	18
		المودة	19
		الاحسان	20
		التريث	21
		الحذر	22
		الرحمة	23
		الصبر	24
		الصدقة	25
		الطاعة	26
		العطف	27
		المساواة	28
		الوفاء	29
		التضحية	30
		الشجاعة	31
		اللين	32

الملحق رقم (07): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم والقب	الدرجة العلمية	المؤسسة
01	محمد السعيد قيسي	أستاذ تعليم عالي - علم النفس	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
02	عبد اللطيف قنوعة	أستاذ تعليم عالي - علم النفس التربوي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
03	إسماعيل راجحي	استاذ تعليم عالي علم النفس	جامعة محمد خيضر -بسكرة-
04	الزهرة الاسود	أستاذ تعليم عالي - علم التدريس	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-
05	سلاف مشري	أستاذ تعليم عالي - علم النفس المدرسي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-
06	سمية ميزاب	دكتورة - علم النفس التربوي-	جامعة محمد خيضر -بسكرة-